العدد 900
الخميس 30 آذار 2023

الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السابعة عشرة / الخميس / ٨ رمضان المبارك ١٤٤٤ هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

زكاة الأبدان الصيام

الشيرازي

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

في الدعاء

(الدُّعَاءُ ترْسُ الْمُؤْمِنِ، ومَتَى تُكْثِرْ قَرْعَ الْبَابِ يُفْتَحْ لَكَ)

أمير المؤمنين علي (عَلَيهِ السَّلَامُ).. المصدر/ الكافي، الشيخ الكليني: ج٢، ص٤٦٨

حكمة العدد

شهرُ رمضانَ..
شهرُ التوبةِ والغفرانِ

12

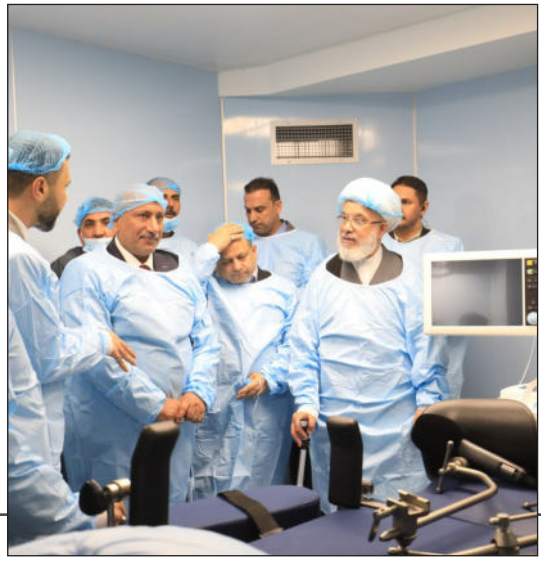

الشيخ الكربلائي يفتتح مشروع التوسعة والتأهيل لمستشفى سفير الإمام الحسين الجراحي

22

درر من الوصية العلوية العظيمة التفقّه في الدين.. عِزّة للمؤمن وكرامة ومنزلة سامية 14

هل سيُسمح لمشاريع العتبة الحسينية "الطبّية" بالنمو؟ 20

تعاون العتبة الحسينية المقدسة مع دوائر الدولة الخدمية 32

سلوة الذاكرين بالتمسك بالثقلين 52

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
حسين النعمة - حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التدقيق اللغوي
محمد عبيد البهادلي

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنيـ ن الشالجي
ميثـم الحسيني

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي . محمد الموسوي
افتخار الصفّار . ضياء أبو الهيل

مائدة شهر رمضان

ها نحن نتوغل أكثر فأكثر في الأجواء الموحية لأيام الله تعالى، وندخل في الأوقات القدسية لشهر رمضان المبارك.. خاصة في أنقى تلك الساعات من الصيام والقيام في خلوة العبادة وجمال الانقطاع التام في التأمل في بديع صنائع الله تعالى في الأرض والسماء خلال فترة السحور، وما تشيعه هذه الأوقات في النفوس من نور بعد ظلام، واشراق بهي على الأفئدة بعد طول عتمة ونسيان خلال أيام وشهور السنة، والإنسان يستشعر حلاوة القرب من السماء.

إنها بالحقيقة سانحة، وفرصة ذهبية قد لا تتاح دائماً، لذلك ينبغي استثمارها في أحسن وجه وأجمله في العروج أكثر نحو مراتب التطهير النفسي والنقاء الروحي.. كون موسم الصيام يوفر أسمى لحظات الصفاء الذهني، وفيه يتحقق التجلّي الأعظم لنفحات النور الإلهي في حياة الإنسان.

فماذا ينبغي على الإنسان الصائم أن يعطي؟ وماذا يأخذ؟!

إنها فرصة من أغلى الفرص وأعظمها في عمر الإنسان للاستزادة من زاد التقوى.. مؤنة وافية لطول الطريق الموحش المظلم المخيف نحو الآخرة، خاصة حينما يستذكر الإنسان بأن شهر الصيام قد يأتي في العام القابل، ولكنه من المحتمل أن يكون غير موجود في هذه الدنيا.. فليصم الإنسان ويقم بين يدي الله تعالى قيام خاشع متذلل، ويصوم صيام مودع.

ولو تساءل أحدنا.. يا ترى مقابل ماذا يكون لنا شرف الضيافة؟ هل هو استحقاق أم كرم من رب العزة؟ وهل يقاس كرم عطاء الله تعالى في هذا الشهر الفضيل مع بساطة ما يبذل من عطاء بسيط في شهر من سنة لاغير، أحد عشر شهراً لغذاء الجسد بالأكل والشرب وشهر واحد لغذاء الروح بالإيمان، لاسيما حينما يستشعر الإنسان في قلبه إنه وبالرغم من كل ذنوبه وآثامه يدعوه الله تعالى بعظمته وجلاله للضيافة على مائدة رحمته ومغفرته، والنهل من مكارمه وفيوضاته.. فما أكرمها من ضيافة؟ وما أجزله من عطاء!.

بقلم/ المشرف العام

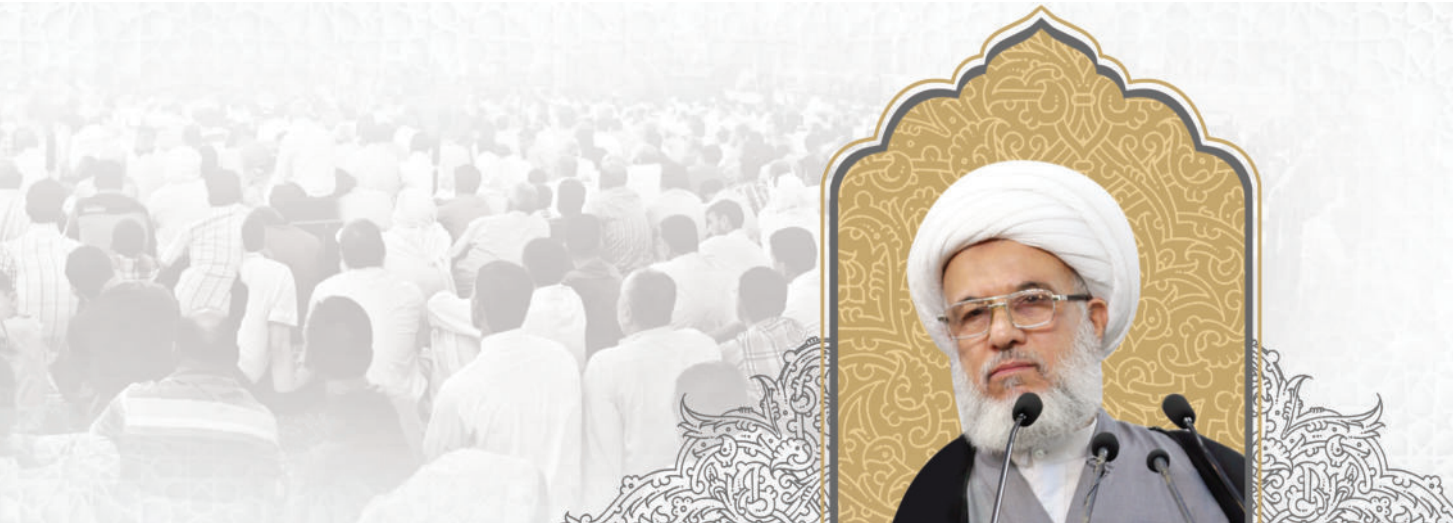

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

المنظومة القيمية والأخلاقية وضرورتها المجتمعية

بقلم/ طالب عباس الظاهر

لا يخفى اهتمام الأحكام والتشريعات في الدين الإسلامي بعملية بناء الإنسان داخلياً أي نفسياً، وكذلك خارجياً جسدياً، وقد تم ذلك على أكمل وجه من خلال اقرار منظومة قيمية وأخلاقية رصينة عموماً، واهتمامه بالإنسان كقيمة عليا خصوصاً، من خلال تفضيله وإعطاؤه الأولوية والمراعاة لجميع ظروفه وتكوينه النفسي والجسدي سواء كذكر أم أنثى في مثل تلك الأحكام والتشريعات الإلهية.. من حيث كون الإنسان كفرد مخلوق مكرم من بين جميع المخلوقات.

كل ذلك من اجل تحقيق غاية نبيلة، هي غاية الغايات وهي المحافظة على هذا الإنسان طاهراً، وتنقيته من أدران وشوائب الماديات، ومحاولة البناء الداخلي لمجتمع اسلامي قوي ومتماسك من خلال بناء الإنسان، لكي يكون عصياً على الاختراق والغزو من قبل الأعداء.. بموجات ما يسمى بالحضارة.. سواء بالغزو الثقافي الذي يكون مقدمة وتمهيداً أولياً للغزو العسكري.

ففي خطبة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دامت توفيقاته) بتاريخ ١٢/ جمادي الاول/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٢/١٠م تناول فيها كدأب وحرص الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك بتطرقه إلى جذور المشاكل وأس العلل والأمراض الاجتماعية من أجل المعالجة، ومن ثم ترك الأعراض الجانبية في مثل ذلك الخطاب لأن زوال السبب يعني بالنتيجة زوال الأثر، متطرقاً إلى موضوع المبادئ والأسس العامة لنظام الأسرة من أجل بناء أسرة صالحة قائلاً :

" نتعرض في هذه الخطبة إلى كيفية تنشئة الأسرة الصالحة.. الأسرة التي يمكن من خلالها أن نبني مواطناً صالحاً، وفرداً صالحاً، ومجتمعاً صالحاً، فما هي المبادئ والأسس العامة لتنشئة الاسرة الصالحة؟

ايها الإخوة هذه المبادئ التي سنذكرها لا نعني بها الشباب والشابات فقط المقلبين على الزواج.. بل نعني بها الجميع شباباً ورجالا ، صغاراً وكباراً.. الجميع معنيون بها لأنها هي المبادئ والأساس والاركان التي لو طُبقت لأمكن كل واحد منا أن يبني وينشئ أسرة صالحة، ولكن المعني بها أكثر

> الأسرة هي كيان اجتماعي.. الزوج فيه عليه دور، والزوجة والأولاد عليهم أدوار، لابد من تنظيم الأدوار والعلاقة بينهم حتى يمكن أن نصل إلى الهدف وهذا يعبّر عنه نظام الحقوق والواجبات

هم الشباب والشابات المقبلين على الزواج..

المبادئ والأسس العامة لنظام الأسرة هي خمسة :

المبدأ الأول: مبدأ الحقوق والواجبات.

المبدأ الثاني : مبدأ الحب والمودة والرحمة.

المبدأ الثالث : مبدأ التعاون والاحترام .

المبدأ الرابع : مبدأ القوامة.

المبدأ الخامس: مبدأ التسامح والعفو عن الاخطاء".

يتناول سماحة الشيخ هنا في الفقرة التالية وبتفصيل أكثر هذه المبادئ والأسس الخمسة لنظام الأسرة، يتطرق إليها الواحدة بعد الأخرى بتفصيل أكثر، ويبدأ بها من أولها وهو مبدأ يفترض أن يكون بديهياً عند عامة الناس.. فمن له حقوق عليه واجبات قطعاً، كما وإن العكس صحيح أيضاً في عموم المبدأ، بالرغم من التطبيق العملي لهذه المتلازمة ما بين الحقوق والواجبات فقد يحدث فيها الإرباك أحياناً طبعاً نتيجة خلل في فهم بعضهم لها وبالتالي ينتج عنه لا محالة سوء التطبيق في واقع الحياة، ويحدث هذا بالتفكير غالبا بمحاولة تحصيل الحقوق ونسيان أو تناسي الواجبات.

"المبدأ الأول: مبدأ الحقوق والواجبات :

لاحظوا إن كل فرد في المجتمع عليه دور وبقية الافراد عليهم ادوار حتى يمكن للمجتمع ان يصل الى هدفه هذه الادوار لابد من تنظيمها حتى يمكن ان نصل الى الهدف ومن دون تنظيم سيكون هناك فوضى وعدم معرفة كل انسان بما عليه من الحقوق والواجبات حتى يمكن ان يصل الى النتيجة، كذلك الاسرة هي كيان اجتماعي الزوج عليه دور والزوجة والاولاد عليهم ادوار لابد من تنظيم الادوار والعلاقة بينهم حتى يمكن ان نصل الى الهدف وهذا يعبّر عنه نظام الحقوق والواجبات.

لاحظوا كثيراً من الاحيان الزوج يطالب بحقوقه ولكن لا يعتني ولا يهتم بالواجبات التي عليه تجاه الزوجة، الزوجة تطالب بحقوقها دون ان تلتفت الى الواجبات التي عليها للزوج، الاب يطالب بحقوقه دون ان يلتفت الى الواجبات التي عليه لأبناء، الابناء يطالبون بحقوقهم دون ان يلتفتوا الى الواجبات التي عليهم للاب والام والاسرة.

اي اسرة لا يمكن ان تعيش سعيدة متماسكة قوية تؤدي دورها في الحياة الا بهذا المبدأ من الحقوق والواجبات المتبادلة فلا حقوق بدون واجبات ولا واجبات من دون حقوق وهذا مبدأ مهم علينا ان نلتفت اليه.

الزوج اذا كان يريد حقوقاً من اولاده وزوجته عليه ان يؤدي

> وجد في كثير من الاحصائيات إن السبب في تعاسة بعض الأسر وحصول الطلاق وتفكك الأسرة هو عدم رعاية مبدأ الحقوق والواجبات، لذلك هو الركيزة الأولى في صنع الأسرة الصالحة القادرة على أن تؤدي دورها

الواجبات التي عليه والزوجة اذا ارادت الحقوق عليها ان تؤدي الحقوق والواجبات وكذلك الاولاد..

وقد وجد في كثير من الاحصائيات ان السبب في تعاسة بعض الاسر وحصول الطلاق وتفكك الاسرة هو عدم رعاية هذا المبدأ، لذلك هو الركيزة الاولى في صنع الاسرة الصالحة القادرة على ان تؤدي دورها، المطلوب هو ان الاحظ الحقوق والواجبات.

لذلك أطلب منكم ان تراجعوا الحقوق بعضها واجب.. واجب شرعي وبعضها مستحب لاحظوا في كتاب الرسالة العملية في المنهاج يُذكر في باب النكاح مسألة الحقوق الزوجية، حقوق للزوج على الزوجة واجبة وبعضها مستحبة، حقوق للزوجة على الزوج بعضها واجب وبعضها مستحب، الإخلال في هذا المبدأ هو الاساس في ان يشيع جو التفكك الاسري وعدم قدرة الاسرة على ان تؤدي دورها.. لذلك على الواحد منكم ربما اخواني يوم القيامة يُساءل كما يُساءل عن الصلاة والصوم يُساءل هذا الحق لزوجته لماذا لم تؤده.. وهو واجب عليك؟ ايتها الزوجة هذا الحق الواجب لزوجك عليك.. لماذا لم تؤدي هذا الحق؟

لذلك علينا جميعاً اخواني خصوصاً المقبلين على الزواج.. فكثير من المشاكل نجدها خصوصاً عند المقبلين على الزواج، كثيراً من المشاكل التي نجدها عند المقبلين على الزواج بعد شهر او شهرين او اكثر تنشأ بسبب عدم معرفة كل من الزوجين لحقوق الآخر عليه والواجبات التي عليه للزاخر.. لذلك لابد ان نلاحظ هذا الامر والالتزام به من الطرفين" .

أخيراً، لنا عودة أخرى إن شاء الله إلى تفاصيل جديدة من خلال التطرق في الحديث وتفاصيله عن المبادئ الأربعة الأخرى الباقية.. مما جاء ذكرها وتعدادها في الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك، ولكن لضيق المساحة المقررة والمتاحة في صفحات المجلة وأبوابها اكتفينا بهذا القدر.

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الصوم - وقت الإفطار

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هو وقت الافطار؟

الجواب: وقت الافطار هو زوال الحمرة المشرقية حتى لمن يعلم بغيبوبة قرص الشمس على الأحوط لزوماً.

السؤال: هل يجوز لنا الافطار مع غير الامامية؟

الجواب: لا يجوز، والاعتبار بوثوق المكلّف بدخول المغرب الشرعي ويجب القضاء على الأحوط إن فعل.

السؤال: هل من الممكن اعلامنا عن وقت الإفطار بالضبط وبالدقائق فانه يصعب علينا تحديده؟

الجواب: المناط زوال الحمرة المشرقية التي تحدث بعد غروب الشمس حتى إذا علم باستتار القرص على الأحوط، ولا يمكننا تحديده بالدقائق لإختلاف الأزمنة والأمكنة.

السؤال: متى يمكن الافطار مع سقوط القرص أم مع غياب الحمرة؟

الجواب: اذا لم يحرز سقوط القرص واحتمل اختفائه وراء الجبال والابنية فيجب الانتظار حتى غياب الشفق (الحمرة المشرقية)، ولا يترك الاحتياط بعدم تقديم الافطار على زوال الحمرة المشرقية في صورة عدم الشك.

السؤال: هل تأخير الإفطار إلى بعد صلاة المغرب والعشاء مستحب؟

الجواب: نعم يستحب ذلك.

السؤال: هل من الصحيح ان هناك فتوى بجواز الافطار على افق مدينة كربلاء المقدسة للذين تزيد ساعات صيامهم على (١٨) ساعة؟

و هل يجوز للشباب الافطار في حالة بلوغهم حالة التعب الشديد؟

الجواب: يجب الصيام حسب مواقيت المكان الذي هو فيه، فان لم يمكنه ذلك سقط الصيام وعليه القضاء، واذا كان استمرار الصيام حرجياً لشدة الجوع والعطش جاز الافطار له بمقدار الضرورة ويمسك بعد ذلك. على الاحوط وجوباً.

السؤال: شخص تعمد الافطار في شهر رمضان عدة أيام اثناء بداية بلوغه ولم يقضِ ما عليه وهو لا يعلم عدد الأيام وفقد تكون ٣ او ٤ أيام فَماذا يجب عليه عمله ؟

الجواب: يجب عليه القضاء ولا تجب الكفارة إذا كان جاهلاً بالحكم وتجب إذا كان عالماً وإذا شك في المقدار يجوز أن يقتصر على الأقل ويجب على الأحوط كفارة التأخير وهي دفع ٧٥٠ غراماً من طعام عن كل يوم ويجوز إعطاؤها لفقير واحد.

لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

القارعة.. يوم القيامة

بحث: أ. د. سعد عبد الحسين ناجي - ح/٢

روي أن عيسى ابن مريم (عليه السلام) سأل جبرائيل (عليه السلام) متى تقوم القيامة؟؟ فارتعش جبرائيل عند سماعه يوم القيامة ارتعاشا شديداً وسقط على الأرض مغشياً عليه ولما صحى قال: يا روح الله ليس المسؤول أعلم من السائل عن أمر يوم القيامة ثم تلا قول الله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنك حَفِيٌّ عَنْهَا قلْ إِنما عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ (الأعراف:١٨٧)}.

ولجبرائيل (عليه السلام) موقف أخر مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فبينما كان معه جالساً وقع بصر جبرائيل (عليه السلام) على السماء فتغير لونه من شدة الخوف والفزع وأصبح لونه مصفراً كالزعفران والتجأ الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنظر (صلى الله عليه وآله) الى الجهة التي نظر إليها جبرائيل (عليه السلام) فرأى ملكاً قد ملئ المشرق والمغرب بهيكله وكأنة غطى الأرض وألتفت الملك الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال : "إني رسول الله إليك لأخبرك أتفضل ان تكون ملكاً ورسولا أم عبداً ورسولا؟".

فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الى جبرائيل (عليه السلام) وقد أستعاد لون وجهة وأستعاد أنفاسه فقال (صلى الله عليه وآله):

"أختارُ أن أكون عبداً ورسولا".. وصعد الملك للسماء فوضع الملك رجله اليمنى في السماء الدنيا ورجلة اليسرى في السماء الثانية واليمنى في السماء الثالثة واليسرى في السماء الرابعة وهكذا حتى بلغ السماء السابعة وكان كلما أبتعد صغر حجمه الى أن ظهر كطائر صغير.. فنظر الرسول (صلى الله عليه وآله) الى جبرائيل قائلا له: "لماذا فزعت هكذا؟"، فقال (عليه السلام) يا رسول الله إن هذا الملك هو أسرافيل (عليه السلام) حاجب الإله، وهو لأول مره ينزل الى الأرض ولقد ظننت انه جاء ليقيم القيامة ففزعت".

من شذا القران الكريم

{الم (البقرة/ ١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (البقرة/ ٢)}.. بعد فاتحة الخير يبتدئُ الله (تعالى) كتابَه الكريمَ بهذه السورة، بنفي الشكِّ والريب عن هذا الكتاب وما أنزلَ فيه من آيات بيّنات، فمن آمنَ به ونزَعَ كُلَّ ألوان الشَكِّ من صدره صارَ له هذا الكتابُ طريقَ هدايةٍ ورشاد؛ لأنَّ حكمةَ الله (تعالى) تتجلّى في بلاغته وقوةِ طرحه، فلا مجالَ للهدايةِ والتقوى مع بذورِ الشكِّ والريب.

ودائعُ من وحي القرآن

ألفاظ العقل في القرآن الكريم (الفؤاد) - ح/٨

أ.د. محمد كاظم الفتلاوي

الحجر بالكسر العقل في اللغة، لأنه يحجر صاحبه عن ارتكاب ما لا ينبغي، حيث يتصور من الحجر معنى العقل.

وجاءت في القرآن الكريم كلمة الحجر بمعنى العقل، وهو موضع واحد في القرآن الكريم، قال تعالى: {هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (الفجر/ ٥)}.

ويقول أهل التفسير: ان (الحجر) هنا بمعنى: العقل، وفي الأصل بمعنى (المنع)، وكأن يقال: حجر القاضي فلانا، أو كأن يطلق على الغرفة (حجرة) لأنها محل محفوظ ويمنع دخوله من قبل الآخرين، وكذلك يقال للحضن (حجر) - على وزن فكر - لحفظه وإحاطته.

وأطلق على العقل (حجر) لمنعه الإنسان عن الأعمال السيئة، كما أن مصطلح (العقل) هو بمعنى (المنع) أيضا إذ يمنع صاحبه من التهافت فيما لا ينبغي، ومنه (العقال) الذي به تربط أرجل البعير ليمنعه من الحركة.

والسؤال في هذه الآية الكريمة تقرير لفخامة شأن المقسم بها وكونها أموراً جليلة حقيقة بالإعظام والإجلال عند أرباب العقول الذين يمنعون أنفسهم من الوقوع في المهالك، ويفقهون بها القول ويميزون الحق من الباطل، وإذا أقسم الله سبحانه بأمر ولا يقسم إلا بما له شرف ومنزلة كان من القول الحق المؤكد الذي لا ريب في صدقه..

التجارة بالمنظور القرآني

التاجر المفلح

بحث: أ. د. طالب حسن الموسوي - ح/٢٠

ورد في التفسير ان الإيمان والإنفاق أساسان للتجارة ومعنى هذا هناك أساسان للاتجار بتجارة ناجحة إضافة الى وجوب اعتقاد المنفق بان ما لديه من أموال باختلاف أنواعها مادية كانت أم معنوية هي منة من الله سبحانه وتعالى. فهي أمانة لديه ليراه الله سبحانه وتعالى كيف يتصرف بها ويأخذ بالاعتبار كما ورد بالتفسير بما يجب ان يتحلى به صاحب الأمانة.

ولأهمية الإنفاق المالي استهله القرآن الكريم في الآية الثالثة من سورة البقرة {الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون}، وعندما حرم التعامل بالربا ووضع لنا ضوابط الإنفاق كما سيتم الإشارة إليها فان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): "يقول في تفسير قوله سبحانه وتعالى: "{مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (البَقرة/ ٢٤٥)} ان سبحانه وتعالى لم يستنصركم من ذل ولم يستقرضكم من قل؛ بل استنصركم وله جنود السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم واستقرضكم وله خزائن السماوات والأرض وهو الغني الحميد؛ وإنما أراد ان يبلوكم أيكم أحسن عملا"..والآن نتناول الضوابط التي يجب ان يتصف بها الإنفاق عموما منها :

١ - عدم أكل أموال الناس بالباطل.

٢ - عدم اتخاذ الإنفاق وسيلة لصد الناس عن المضي في سبيل الله.

٣ - تفضيل كنز الأموال بمعنى ألا يكون الهدف منحصرا بكنز ما يحصل عليه من أموال.

٤ - ألا يكون المنفق قتورا كما وصفه القران الكريم {ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك}.

٥ - ألا يبذر كما وصفه القران الكريم {ولا تبذر تبذيرا } وقوله تعالى: {ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا}.

وقد حدد القران الكريم بين هذا الشرط والذي سبقه بقوله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا (الفرقان/ ٦٧)} وقال القرآن الناطق بنفس المعنى: "كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا تكن مقترا" وبالتالي يظهر التمييز واضحا بين الاستهلاك والتبذير والإسراف والبخل والتقتير. فالاستهلاك وترشيده يتم بوعي مما يؤدي الى خدمة الاقتصاد.

٦ - ألا يكون المال المنفق عليه شبهة كما لو كانت أموال يتيم لم يبلغ أشده وليس في الإنفاق أية مصلحة لهذا اليتيم. أو مصدره سرقة أو اختلاس من المال العام أو الخاص وان تكون وجهة الإنفاق خيرا سواءً أكانت لنفس المنفق أو لغيره أو معا وسواء أكان الإنفاق هذا سرا أو علانية.

فضل زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان

يعدّها: رواد الكركوشي

أنّ الأحاديث كثيرة في فضل زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان بنحو عام ولا سيّما في أوّل ليلة منه وليلة النصف منه وآخر ليلة منه وفي خصوص ليلة القدر، حيث روي عن الإمام محمّد التقيّ عليه السلام قال: "مَن زَارَ الحُسينَ عليه السلام لَيلَةَ ثَلاثٍ وَعشرينَ من شَهرِ رَمَضان وَهِيَ الليلةُ الَّتي يُرجى أن تَكُونَ لَيلَةَ القَدْرِ، صافَحَهُ روحُ ١٢٤ ألفَ نَبيٍّ كُلّهم يَستأذِنُون اللّه في زِيارَةِ الحُسين عليه السلام".

وجاء في حديث معتبر آخر عن الإمام الصادق عليه السلام: "إذا كَانَ لَيلَةُ القَدْرِ نادى مُنادٍ مِنَ السَّماءِ السّابعةِ مَنْ بَطنانِ العَرشِ: إنّ اللّهَ قَدْ غَفَرَ لِمَن أَتَى قَبرَ الحُسَينِ عليه السلام".

وفي رواية ثالثة: "أنّ مَن كَانَ عندَ قَبرِ الحُسين عليه السلام لَيلَةَ القَدرِ يُصلّي عندَهُ رَكعَتَينِ أَو ما تَيَسَّرَ لَهُ وَسألَ اللّهَ الجَنَّةَ واستَعاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ أعطاهُ اللّهُ ما سَأل".

كما روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن الإمام الصادق عليه السلام: "مَن زَارَ قَبرَ الحُسين عليه السلام في شَهرِ رَمضان وَماتَ في الطَّريق، قِيلَ لَهُ: اَدخُل الجَنَّةَ آمناً".

المصدر/ المفاتيح الجديدة ـ المؤلف: مكارم الشيرازي، الشيخ ناصر (١ / ٢٧٤)

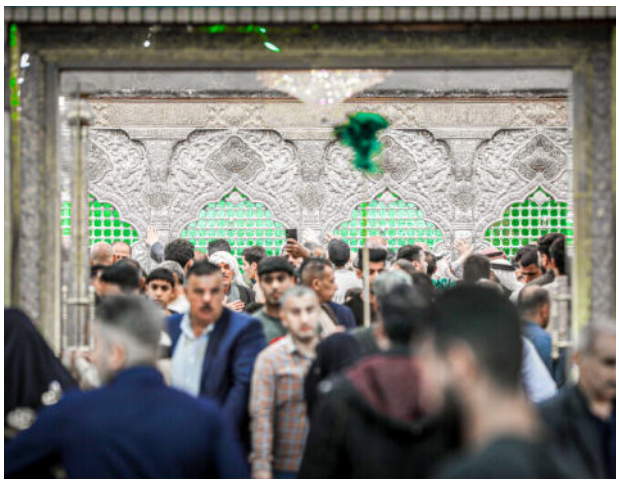

أوّل من شفي بتربة الحسين عليه السلام

يستفاد من الاخبار: ان الاستشفاء بتربة الحسين عليه السلام قد بدأ بعد استشهاده بقليل، أي في زمان الامام السجاد عليه السلام بعد ما رجع هو واهل بيته الى المدينة، فكان عليه السلام يستعمل التربة للسجدة عليها واتخاذ السبحة منها ومعالجة بعض مرضى عائلته بها، وقد صرح بذلك العلامة كاشف الغطاء.

ثم نرى في الاخبار حضور الشيعة عند الامام الباقر عليه السلام واستفسارهم عن كيفية الاستشفاء بتربة الامام الحسين عليه السلام من دون حاجتهم الى السؤال عن اصل الاستشفاء، فقد كانت المسألة مشتهرة عند الشيعة ومسلمة عندهم.

والظاهر انه لا يمكن تعيين اول من شفي بهذه التربة المقدسة الا ان التاريخ يذكرنا بأشخاص قد تداووا بتربة الحسين عليه السلام ولعلهم من الاوائل الذين استشفوا بها وهم : محمد بن مسلم بن رياح الثقفي ، وجابر الجعفي ، والحارث بن المغيرة، وهم من اصحاب الباقر عليه السلام.

المصدر/ الاوائل في الامام الحسين عليه السلام وكربلاء ـ تأليف فاضل عرفان (١/ ١٢١)

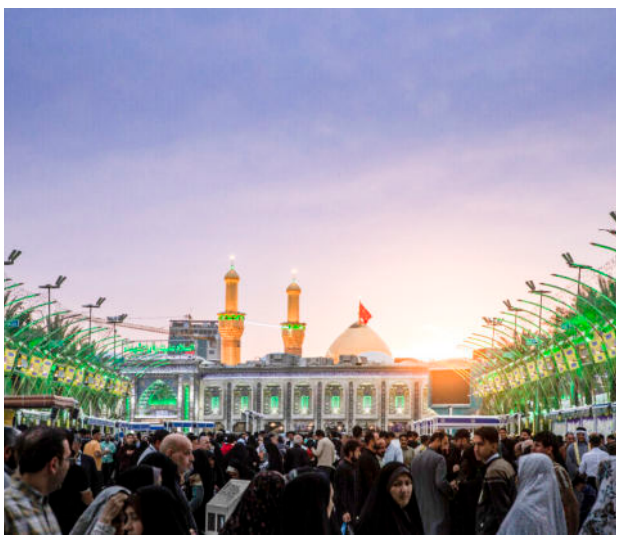

مأتم الإمام الحسين عليه السلام

إن الإمام الحسين (عليه السلام) ليس حُكراً على الشيعة فحسب، وإن مأتمه (عليه السلام) ليس من مختصّات الشيعة، كما قد يظنّ البعض ذلك.

بل ان الإمام الحسين (عليه السلام) إمام جميع المسلمين، والاحرى أن يكون حسين جميع الانسانية.

وإنّ مأتم الإمام الحسين (عليه السلام) ومأساته جرح ما زال لم يندمل ومصاب لا زال المسلمون يأنّون من ألمه حتّى يأخذ الله تعالى بثأره (عليه السلام).

من الحسين (عليه السلام) ومأتمه استلهم الشيعة درس التضحية لاجل العقيدة والدفاع عنها.

من الحسين (عليه السلام) ومأتمه استلهم المسلمون درس التضحية في سبيل البحث عن العقيدة الحقة ; لان المأتم الحسيني يجعل النفوس ملتهبة بالعواطف النقية، فتكون النفوس عندئذ أقرب ما تكون لاستماع الحقيقة والتجرد عن التعصب.

من الحسين (عليه السلام) ومأتمه استلهم جميع بني آدم درس الانسانية والرجوع إلى الفطرة.

بالحسين (عليه السلام) ومأتمه يمكن تبديد غيوم العصبية وغبار الجهل والافلات من الوقوع في براثن الفتن وتيارات الضلال.

وبالحسين (عليه السلام) ومأتمه يمتلك الانسان القدرة على اجتياز الطريق الشائك لمعرفة الحق، وتحطيم عقبة (إنّا وجدنا آباءنا على هذا وإنّا على آثارهم مقتدون).

لان الحسين (عليه السلام) حسين الله، ومأتمه مأتم أمر الله عز وجل بإحيائه.

لان الحسين (عليه السلام) حسين الحق، ومأتمه درس للوصول إلى الحق.

لان الحسين (عليه السلام) حسين المصطفى (صلى الله عليه وآله)، ومأتمه مأتمه.

لان الحسين (عليه السلام) حسين علي وفاطمة وأهل البيت (عليهم السلام)، ومأتمه مأتمهم.

لان الحسين (عليه السلام) حسين الانبياء والمرسلين (عليهم السلام)، ومأتمه مأتمهم.

لان الحسين (عليه السلام) حسيننا جميعاً، ومأتمه مأتمنا.

المصدر/ مركز الابحاث العقائدية

شهرُ رمضانَ.. شهرُ التوبةِ والغفرانِ

بقلم: أوس ستار الغانمي

ونحنُ في شهرِ رمضانَ المبارك الذي أكرمَنا به الله (عزّ وجل)؛ إذ تتجلّى فيه الرحماتُ، وتنزلُ البركاتُ أكثر من غيره، وجعله (تعالى) للناس شهرَ طاعةٍ وعبادة، شهر يكثرُ فيه العتقُ من عذابِ النار، وهو أحبُّ وأفضلُ الشهورِ عندَ الله (سبحانه وتعالى)، بل هو شهرُ الله (تعالى) الذي أنزلَ فيه القرآن الكريم، قال (تعالى): {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ}. أنزله؛ لعظمةِ هذا الشهر هدىً ورحمةً للعباد من آمنَ به منهم وصدّقه واتبعه.

فهو شهرُ الجِدِّ والطاعةِ والعملِ الصالح وقراءةِ القرآن الكريم، حيث حثَّ الرسول الأكرمُ (صلى لله عليه وآله) على قراءته فيما رويَ عنه: "اقرؤوا القرآنَ؛ فإنّه يأتي يومَ القيامة شفيعًا لأصحابه"، إلا أنَّ ما يؤسَف له أنْ نراهُ اليومَ شهرَ التراخي والنوم والكسل...

الشياطينُ مغلولةٌ في هذا الشهر الفضيل فينبغي أنْ لا تُرتَكَبُ فيه المعصيةُ، ولا الذنوبُ، ولا الفسادُ؛ وذلك لأنَّ العبادةَ البارزةَ فيه الصومُ، وليس المقصودُ منه مُجرّدَ الامتناعِ عن الطعامِ والشرابِ بل تجبُ التقوى في القولِ والفعلِ، مهما كانا يسيرين.

الصومُ الحقيقي إذن هو صومُ الجوارحِ عن الآثام، لا فقط صومُ البطن عن الطعام والشراب، وكما أنَّ الطعامَ والشرابَ يُفسِدُ الصيام كذلك الآثامُ تُفسِدُ ثوابَه، وتُلغي ثمرتَه، فتصيّره بمنزلةِ من لم يصُمْ.

يقول جابر بن عبد الله (رضوان الله تعالى عليه): "إذا

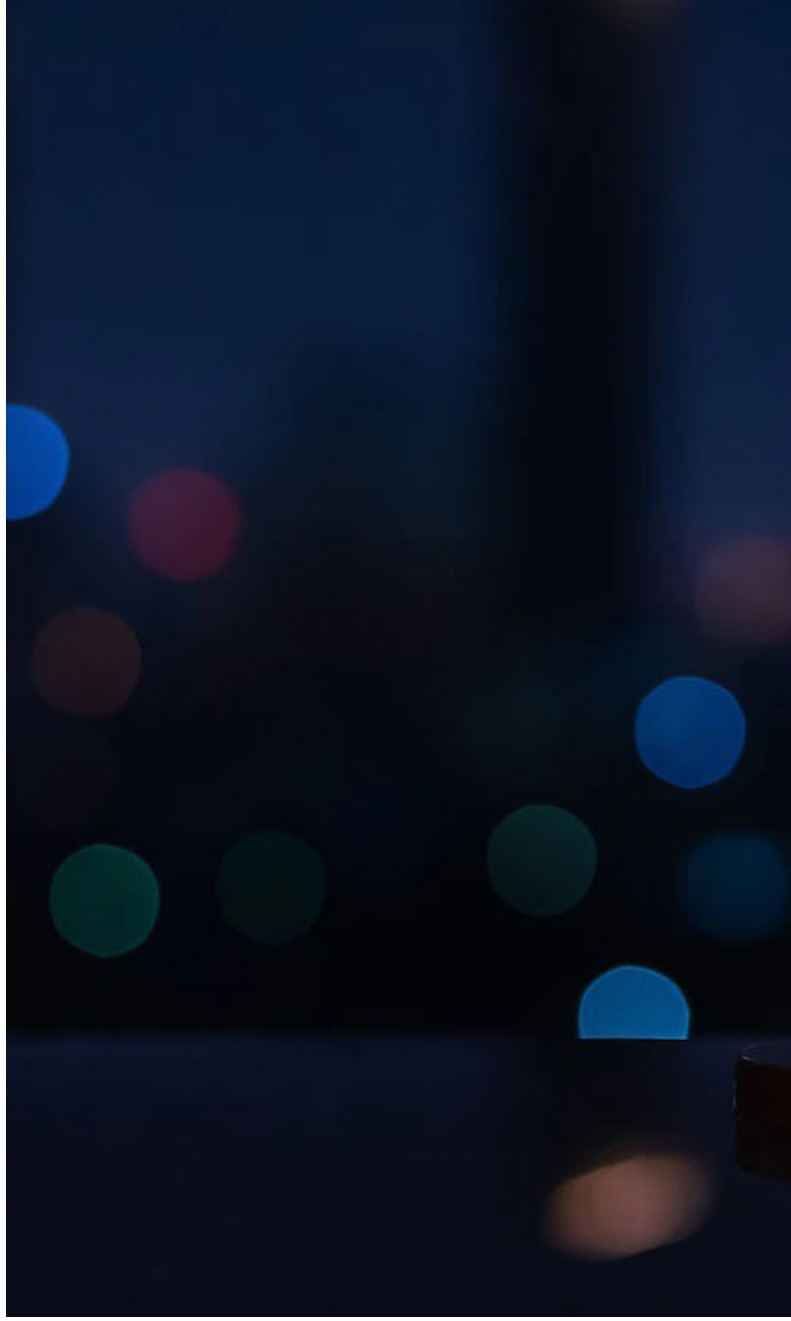

صمتَ فليصُمْ سمعُك وبصرُك ولسانُك عن الكذب، ودَعْ عنك أذى الجار، وليكُنْ عليك وقارٌ وسكينة، ولا يكنْ يومُ صومِك ويومُ فطرك سواء".

فينبغي لمن طلبَ كمالَ الصيامِ والقيامِ وتمامَهما أنْ يكفَّ سمعَه عن الإصغاءِ إلى كُلِّ مُحَرَّمٍ ومكروهٍ من الكلامِ والغناءِ. قال (تعالى): {سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ}.

أما النظرُ فقد أمرَ اللهُ (تعالى) عباده المؤمنين أنْ يغضّوا أبصارهم عمّا حرّمَ عليهم، فلا ينظروا إلا إلى ما أباحَ لهم النظرَ إليه. قال (تعالى): {قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ}

وأمّا اللسانُ فإذا انفلتَ من رقابةِ صاحبه أدّى به إلى المخاطر، وإنَّ من مخاطرِ اللسانِ وزلّاتِه توجيهَ الاتهامَ إلى الآخرين والطعنَ في سمعتهم، وفي شهرِ رمضانَ يكونُ اللسانُ أكثرَ خطورةً؛ لأنّه يُذهِبُ بثوابِ الصيام، لذلك وجّهَ النبيُّ (صلى الله عليه وآله) الصائمَ بأنْ يحفظَ لسانَه ويُراقبُ ذلك أثناء الصيام، رويَ عنه (صلى الله عليه وآله): "الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفثْ وَلاَ يَجْهَلْ"

فلنحرصْ على انتقاءِ أطيبِ الكلام، ولنحافظْ على سلامةِ الصيامِ بحفظِ اللسان من الكذبِ والغيبةِ والنميمةِ والتكلُّم فيما لا يعنينا لندخلَ الجنة بغيرِ حساب، رويَ عن الإمامِ الباقر (عليه السلام): "من دخلَ عليه شهرُ رمضانَ فصامَ نهارَه، وقامَ وردًا من ليله، واجتنبَ ما حرّمَ اللهُ عليه دخلَ الجنةَ بغيرِ حساب".

بل وينبغي على المؤمنين إذا أدركوا هذا الشهرَ الفضيل أنْ يتسابقوا فيه إلى الخيراتِ والطاعاتِ والأعمالِ الصالحة أيضًا؛ ليُدركوا مرضاةَ الله (عزّ وجل) ومغفرته..

فهذا الشهرُ هو فرصةٌ عَظيمةٌ للإنسان للتوبةِ والإقبالِ على الله (عزّ وجل)، وتغييرِ الكثيرِ من العادات السيئة، فالذي يَصبرُ على الامتناعِ عن المُباحاتِ يستطيعُ الصبرَ عن المُحرّمات.

دررٌ من الوصية العلوية العظيمة

التفقّه في الدين.. عِزّة للمؤمن وكرامة ومنزلة سامية

اعداد : عيسى الخفاجي - تصوير : محمد القرعاوي

متابعة لما عُرض في الاسبوع الماضي واستكمالا لوصية امير المؤمنين الى ولده الامام الحسن (عليهما السلام) قوله : (وتفقّه في الدين وَعوّد نفسك التصبر على المكروه ونعم الخُلق التصبر في الحق والجئ نفسك في امورك كلها الى الهك فانك تلجأها الى كهف حريز ومانع عزيز).

من خلال النص اعلاه يتضح لنا مدى ضرورة ومرتبة واهمية ومنزلة التفقه في الدين في حياة الانسان المسلم الدنيوية والاخروية ونسوق لذلك مثلا في طبيب اذ ان مهنة الطب بلا شك ضرورية جدا لحياة الانسان فردا ومجتمعا وتساهم الى حد بعيد الى انقاذ حياة انسان من موت محتّم وتمد حياته بالصحة لاستكمال

دوره بحيوية وفاعلية وان هذه الوظيفة ذاتها تعطي للطبيب منزلة رفيعة في المجتمع وتقديرا وعزة وكرامة ، فاذا اردت ان تكون طبيبا ناجحا ومتقنا لعملك وتنجح عليك ان تتعلم اصول وقوانين وقواعد علم الطب لئلا تخاطر بارواح الناس لان عدم الدراسة بتمعن واتقان فيه من المجازفة والخطر الكبير على حياة الناس من خلال التشخيص الخاطئ الذي يؤدي بدوره الى الموت او الى عدم تمكن الانسان اكمال دوره بشكل طبيعي وكذلك الحال ينطبق تماما على الصيدلاني والمهندس والفيزيائي والكيميائي والمعلم فلهذه المهن قواعدها واصولها حتى يصبح فردا نافعا غير ضارا ولكي يبلغ تحقيق الاهداف والأغراض ، وكلما كانت الوظيفة اعقد واهم واخطر في تفاصيل حياة الانسان كلما تعقدت قوانين واصول وضوابط واساسيات تلك المهنة كالطب مثلا بحيث يدرس اوليات هذه العلوم الطبية في المرحلة المتوسطة والاعدادية ويتناول علوم اللغة الانكليزية والفيزياء والكيمياء والرياضيات وغير ذلك من هذه العلوم كأوليات ثم ينتقل لدراسة التخصص كأصول وضوابط حتى يتخرج وكلما انتفع من هذه الاصول اصبح شخصا ناجحا والناجح في دراسته يكون اجدر من غيره بأداء مهام الوظيفة.

من خلال المقدمة ندرك اهمية مهام الانسان في الدين قياسا اذ ما قورنت بين وظيفة الطبيب والمهندس فمثلا المهندس يتعامل مع الماكنة والجهاز وغير ذلك من الامور اما لو فشل فان خطورة عمله اقل من دور الطبيب في ،لذلك على الطبيب ان يجد ويجتهد ويدرس اكثر من الشخص الذي يمارس الدور الاقل اهمية للعلوم المتعلقة بحياة الانسان التي بدورها تحتاج الى نظام العلاقة بينه وبين الله تعالى ، اذ ان الدين فهو مجموعة من العلوم التي تنظم حياة الانسان وتوضح له حقائق الحياة والتي تأتي بالتعقيد في بعض مجالاتها ، حيث

ان الانسان له ادوار وهذه الادوار كلها تجتمع تحت عنوان العبودية (لله تعالى) فالله عز وجل خلق هذا الكون وسخّره للإنسان له لكي يجتهد ويصل الى تحقيق او الغاية من خلقه وهو اعقد بالتأكيد مما مر علينا سابقا كمثل الطبيب ، وتقع على عاتقه مجموعة من المسؤوليات والتكاليف الالهية اذ عليه ان يعرف طبيعة علاقته بالموجودات من حوله ، من خلال أصلاح الفرد والمجتمع ويبتعد عن الامور التي تؤدي به الى الهلاك والسقوط والفشل ، وكذلك يعتبر من بين التكاليف الالهية التي هي من وظائف الانسان في جميع مجالات الحياة، لأنه شامل وهذه اكثر تعقيدا من بقية العلوم لذلك كلما كان الانسان اكثر اتقانا ودقة في تعلم هذه المعارف كلما كان اكثر نجاحا في حياته التي يريدها الله تعالى وكان اقرب الى الله تعالى ..

هنا تساءل سماحة الشيخ الكربلائي حول التفقّه ما أهميته وهل هنالك تفقه لغوي او اصلاحي ؟؟

وأجاب بعد توقف قليل :

التفقه هو بمعنى التفهم والادراك والوعي اي انه كلما كان الانسان اكثر فهما وادراكا ووعيا وتعمقا وحاول ان يفهم دروسه لا يحفظ او يدرخ عن عدم فهم وادراك كلما كان اكثر نجاحا وتأثيرا بالمجتمع كمثل طالب كلية الطب او الهندسة والادارة او القانون وبقية العلوم التي تختلف وتتفاوت في المراتب والاهمية ، كذلك الحال في التفقه في الدين فكلما كان الانسان يدرس ويتعلم العلوم الدينية بتعمق ودقة وبتفكر وتدبر كلما كان اكثر فهما لمفردات دينه و اكثر نجاحا في تطبيق المناهج الدينية ، فالتفقه لا يعني ان تقرا علوم الدين قراءه سطحية لذلك المقصود تعلم العلوم الدينية من خلال التمعن والتأمل فيها وفهمها بدقائقها وتفاصيلها حينئذ نقول تفقها في الدين..

ان الاسلام ابدى اهتماما واسعا واكثر من الديانات السابقة في اهمية التفقه في الدين في حياة المسلم واعطى منزلة ومكانه وعزة واحتراما اكثر من غيره، وخصه بالشرف والكرامة فالام التي تهتم بالتفقه في الدين هذه ام لها مجد وعزه وكرامة عظيمة والانسان الذي يتفقه في الدين له منزلة واحترام اكبر في الدنيا والاخرة وقدرهُ اعظم من منزلة الطبيب والمهندس والاستاذ الجامعي ويجب ان نأخذ بنظر الاعتبار تلك المنزلة التي جعلها الله تعالى لأهل العلم ، لذلك نجد الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة التي مجّدت اهل العلم واعطت لهم منزلة عظيمة ربما لا يتوقع الانسان ولا يتصور حجم المنزلة التي منحها الله سبحانه وتعالى لطالب العالم وقد نتذاكر هذه الامور لإنشاء الدافع والباعث والداعي المحرك لنا بقوة لكي نهتم بالتفقه بالدين اكثر من اهتمامنا البسيط هذا والمتواضع ، ويقول الامام الكاظم (عليه السلام) في هذا الصدد : (تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة) ، ما يفهم من مفتاح البصيرة هو الوعي في امور

الدين والدنيا و تلك هي المنازل الرفيعة التي تأتي من التفقه والوصول الى النجاح في الحياة الدنيا وكما ان للإنسان بصر يرى بها ظواهر الاشياء والامور الحسية اما الامور الاخرى فترى بالبصيرة والفقه هو مفتاح البصيرة وتمام العبادة ، وقد فُضّل الفقيه العابد على غيره كثير اي ان عبادة قليلة بتفقه في الدين افضل من عبادة كثيرة خاوية وخالية يجهد فيها الانسان نفسه ويتعب ، وتفضّل من كثير من جمهور المسلمين لذا يؤكد الامام على هذه السمه بقوله: (فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب) وهنا يتبين فضل العلم و العابد المتفقه ، اذ ان من لم يتفقه بدينه لم يرضى الله له عملا بدليل وان الله اذا اراد خيرا لعبد فقّه بدينه ..

ان اول ما خلق الله تعالى في الانسان هو العقل وهذا دليل على مدى الاهتمام والرعاية الالهية كونه متعلق بالإدراك والعلوم اذ ان عقل بلا علم لا فائدة منه ، لذلك ورد في بعض الاحاديث ان العلم مصباح العقل نأخذ منها ما ينفعنا ونتجنب المخاطر فيما يضرنا وهنا ياتي اهمية ومقام طالب العلم، هذا المقام الذي حق للملائكة افتخارها ورضاها حيث تضع اجنحتها لطالب العلم يأتي ليضع رجليه على اجنحتها وهي ترضى بذلك لكي يطأها برجليه تعبيرا عن مدى سعادتها وافتخارها (ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم لكي يطأها حتى يطأ عليها رضاً به) ، وايضا نغفل عن كثير من الامور المهمة والتي كثيرا ما نهتم بها ولكن تبقى روح وجوهر وحقيقة العبادة كما في الصلاة التي فيها اغراض واهداف من دون ان ندرس مقدماتها بكل دقائقها وتفرعاتها وشروطها واقسامها وبقية الامور المتعلقة ، بهذه العبادة وغيرها كما في هذا الحدي(لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا خير في علم ليس فيه تفكر ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر).

وختم الكربلائي الملتقى بقوله:

ينبهنا الامام (عليه السلام) انه ليس كل من كثرت عبادته في الصلاة وممارساته العبادية كالصوم والحج والاذكار والمستحبات اكثر من غيره هو افضل ولكن الميزان الحقيقي عند الله سبحانه وتعالى هو من يكون اكثر وافضل معرفة وتفقها في دينه بمعنى ان لهم الافضلية والاحترام والتقدير، ومن الاثار السيئة التي تترتب على الانسان الذي لا يتفقه بدينه انه لا يتوسم خيرا منه بدليل حديث الامام لبعض اصحابه (لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا، يا بشير، إن الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في ضلالتهم وهو لا يعلم) ، وهذا فيه دلالة على تشجيع التفقه وبالردع عن عدم الاهتمام واللامبالاة لذلك ..

الذي نأمله ان يكون اهتمامكم واشعاركم للمجتمع بالتفقه في الدين اكثر من غيركم..

حقائق بأرقام

مسؤول شعبة الإيواء في العتبة الحسينية المقدسة، الحقوقي حسين النصراوي يصرّح لـ (الأحرار)

- ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجّه بوضع دراسة شاملة لأعداد الأطفال المشردين والفاقدين للرعاية.
- تمّت الموافقة على افتتاح دار الوارث للتأهيل المجتمعي.. واستحصلنا الموافقة من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على إشغال بناية لافتتاح هذه الدار.
- تم تقسيم الإيواء في الدار إلى ثلاث أقسام بحسب الفئات العمرية، وتهدف إلى تأهيل سلوك الأطفال وتربيتهم التربية الحسنة وكذلك رعايتهم صحياً ولوجستياً وبقية الخدمات اللازمة التي تقدّم لهم مجّاناً.
- لدينا في الدار جانبان، الأول تعليمي من خلال تسجيل الأطفال في المدرسة عبر نظام (المسرّع) ونشكر تربية كربلاء لتعاونها معنا في هذا الجانب.
- العتبة المقدسة في طور إنشاء دارين جديتين للإيواء على مساحة (١٣ ألف متر مربع)، وأي شخص يطرق باب المرجعية العليا والعتبة المقدسة وبحاجة للمساعدة مهما كانت فلن يُردَّ أبداً.

شريط (الأحرار)

1 يومياً خلال شهر رمضان.. مضيف الامام الحسين (عليه السلام) يخصص منفذاً لوجبات الفطور (السفري) ومائدة لـ(١٢٠٠) زائر في منطقة بين الحرمين.

2 أكاديمية الوارث تخصص برنامجاً تدريبياً في مجالي القيادة والتخطيط بالتعاون مع نقابة التمريض في ذي قار.

3 برنامج يومي تشهده العتبة الحسينية.. اكثر من (١٠٠٠) طالب جامعي يرددون قسم الولاء للعراق امام ضريح الامام الحسين (عليه السلام).

4 نتيجة استقبال زوار من دول العالم وتوسع العمل.. العتبة الحسينية تستعين بمدربين دوليين لمنح منتسبيها دورة متقدمة في مجال اللغة الانكليزية.

5 لندرة وجود كتاب بمجال مسرح الطفل على مستوى العراق والوطن العربي.. العتبة الحسينية تختتم ورشة ضمن الموسم الثاني لمشروع اعداد (١٠٠٠) كاتب.

6 رئيس سلطة الطيران المدني العراقي: مطار كربلاء الدولي إنجاز كبير للعتبة الحسينية المقدسة لنيّته الخالصة في خدمة الزائرين وسيرى النور قريباً.

7 موسوعة سيدنا أبي طالب (عليه السلام) بـ (١٩ جزءاً) الصادرة عن العتبة الحسينية تحصل على الجائزة الأولى في المسابقة العالمية للكتاب المقامة في طهران.

بجهود من العتبة الحسينية المقدسة..

مستشفى الولادة في قضاء الصويرة يشهد نسب إنجاز متقدمة

أعلن قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن مواصلة أعمال البناء على قدم وساق في مشروع مستشفى الولادة بقضاء الصويرة التابع لمحافظة واسط وتحقيق نسب انجاز متقدمة.

وقال مدير دائرة الاشراف المهندس مرتضى علاء السعدي: إن "كوادر قسمنا تواصل اعمالها وبوتيرة متسارعة بمشروع إنشاء مستشفى الولادة في قضاء الصويرة التابع لمحافظة واسط، لافتا الى ان "نسبة الإنجاز بلغت (٣٥٪)".

وأوضح أن "المشروع يعد من بين المشاريع الانسانية الكبيرة والمهمة التي تنفذها العتبة الحسينية في محافظة واسط"، مبينا ان "المشروع ينفذ على أرض تبلغ مساحتها الكلية (١٦٠٠م٢)، تتكون من بنايتين أحداهما رئيسية والاخرى خدمية".

وأضاف أن "البناية الرئيسية تضم (٤) طوابق بمساحة (٨٥٠ متراً مربعاً)، أما البناية الخدمية فتتكون من طابقين بمساحة (٢٥٠ متراً مربعاً)"، مشيرا الى ان "المساحة البنائية للمشروع تبلغ (٤٠٠٠ متر مربع) وبطاقة استيعابية تبلغ (٦٠) سريراً".

وتابع أن "الطابق الأرضي للبناية الرئيسية يضم ردهتين للطوارئ خصصت ردهة للرجال واخرى للنساء، وصيدلية وفضاء للأشعة والسونار وصالة للعمليات الصغرى وغرف اطباء ومجاميع صحية وغرف سيطرة الكهرباء ومخازن".

وبين أن "الطابق الأول يضم (٩) ردهات للرقود، ومختبر، ومصرف للدم، وغرف التبديل، ووحدة استراحة الكادر الطبي ووحدة ارشفة ووحدة الحسابات وصالات الانتظار، أما الثاني يضم (١٦) ردهة رقود، ووحدة استراحة، وغرف اطباء، فيما يحتوي الطابق الثالث على (٣) صالات للعمليات، وصالة للعناية المركزة، وصالة للخدج ووحدة تعقيم وغرفة تبديل الكادر الطبي ووحدات الاتصال".

وأشار إلى أن " تم انجاز اعمال الهيكل الانشائي بالكامل والتقطيع الخارجي".

يُذكر أن العتبة الحسينية المقدسة، تسعى لان تقدم خدمات طبية متنوعة للمواطنين في عموم البلاد، وقد تبنت الكثير من المشاريع الطبية والصحية التي تقدم خدماتها بالمجان، كما أنشأت العتبة (١٩) مركزاً ومستشفى في مختلف محافظات العراق لإنعاش المصابين بهدف دعم جهود وزارة الصحة في مواجهة جائحة (كورونا).

هل سيُسمح لمشاريع العتبة الحسينية "الطبّية" بالنمو؟

◄ بقلم/علي الشاهر

يؤكّدُ مراقبونَ وخبراءُ محليون ودوليون في المجال الطبّي، أنه يمكن للزخم الإيجابي في إنشاء العتبة الحسينية المقدسة للمشاريع الطبية أن ينمو وينتشر على نطاق واسع، في ظلِّ النجاحات المتحقّقة خلال السنواتِ الأخيرة.

ومن الناحية الموضوعية، فإنّ مثل هذه المشاريع الكبيرة التي تنطلق من (المسؤولية الشرعية والإنسانية) سدّت فراغاً هائلاً في الخدمات الصحية المقدّمة للمواطنين، والذين كانوا يضطرّون للسفر خارج البلاد لتلقي العلاج وإجراء العمليات الجراحية، وهو ما يعني صرف مبالغ مالية هائلة لا يقوى عليها الكثير من المرضى.

أما الآن فأنّ مشاريع العتبة المقدسة وفّرت جانبين مهمين في هذا الخصوص: أولّهما توفير التخصصات الطبية المختلفة والنادرة لعلاج الحالات المرضية وإجراء العمليات الكبرى، وثانياً: تخفيض الكلف المالية التي يضطرّ المريض لدفعها، فضلاً عن وجود برامج (مجانية) وأخرى (بنصف الكلفة) تطلقها المؤسسات الطبية على مدار العام وتشمل تقديم العلاجات للمئات من المحتاجين.

وبعد نقاشات مستفيضة وزيارات لخبراء ومختصّين في المجال الطبّي، رأوا أنّ إنجاز مثل هذه المشاريع يحقق طفرة هائلة في المجال الطبّي، بعد أن عانى العراقيون طويلاً جراء نقص المستشفيات والمراكز الصحية.

لقد فقد الكثير من المواطنين العراقيين أطفالهم وذويهم جرّاء عجزهم عن علاجهم، لأسباب كثيرة تعود في

> سيشعرُ المصابون بـ (رِهاب المشاريع الدينية الناجحة) بـــ (القلق)، من توسّع المشاريع الطبية للعتبة الحسينية، وهو أمر حتميّ ـ أعني التوسّع صوب مشاريع كبرى ـ فلا تراجعَ أبداً عن خدمة العراقيين

أغلبها لافتقار المؤسسات الطبية للتخصصات النادرة وخصوصاً في معالجة الأمراض الخبيثة مثل (السرطان)، الآن يمكنُ من خلال مؤسسة الوارث الدولية لعلاج الأورام السرطانية تلقي التشخيص والعلاج بسهولة ويسر، وفي كثير منها علاجات مجانية، تستهدف الأطفال بالدرجة الأولى لتخليصهم من هذا المرض اللعين، كما أنها لم تقتصر على مواطن دون آخر، يمكن لأي متقصٍ وباحث عن الحقيقة أن يجدَ مرضى يتلقون علاجاً مجانياً أو بأجور رمزية من محافظات الأنبار وصلاح الدين وحتى من سكنة إقليم كردستان.

ربما تكون بعض الجهات ـ التي لا تريد للعراق خيراً ـ منزعجة للغاية، بسبب هذا التطوّر العملاق والهائل في مجال الخدمات الطبية.

لم تكن كربلاء المقدسة وحدها من احتضنت مثل هذه المشاريع حتى وهي تستعد لأن تكون (الأولى طبياً) على مستوى البلد، فمشاريع مثل مراكز غسيل الكلى ومعالجة أمراض التوحّد وأمراض الدم والسرطان أصبح لها وجود في محافظات عراقية عديدة.. وهي تحمل بفخر شعار العتبة الحسينية المقدسة، وتحت عنوان صريح (بالبنط العريض) كما يقال، **خدمة المواطنين قبل أي شيء**.

وفي خضمّ ذلك، لم تتراجع العتبة الحسينية المقدسة كمؤسسة دينية مهمة، عن تقديم الخدمات العلاجية للمرضى، ويمكن أن يكون هذا النشاط الباعث على الحيوية محرّكاً مهماً لإقامة مشاريع مشابهة سواء أكان من العتبات المقدسة الأخرى في العراق أو حتى الحكومة والشركات الاستثمارية.

إلا أنّ السؤال المهم هو: هل سيُسمح لمثل هذه المشاريع والخدمات الكبرى أن تنمو أكثر وأكثر؟!

وإذا ما توقّفت العتبة الحسينية المقدسة عن تشييدها.. هل هناك من يسدّ الفراغ الذي سيحصل.. أم نعود للمربّع الأول.. الذي كنّا نفتقد فيه لأبسط الخدمات الطبية؟!

باعتقادي أنّ الأمانة العامة للعتبة المقدسة ستبقى ملتزمةً بالوعد الذي قطعته على نفسها منذ أن أنجزت أولى مشاريعها الخدمية وخصوصاً في المجال الطبّي، ولا تكفي الإشادة التي تحصّلت عليها سواء أكانت من المجتمع العراقي أو على المستوى الرسمي والحكومي.. فالالتزام هو وحده من يقرّر استمرار هذه الخدمات أو توقّفها.

العتبة المقدّسة ورغم الاتهامات الموجّهة لها من الجهات المغرضة وصاحبة الأجندات الخارجية، تتطلّع بشجاعة كبيرة لجعل كربلاء (الأولى طبياً).. هذا الأمر سيتحقّق بالقريب العاجل، ما دامت الجهود المبذولة تسير بخطىً واثقة، ووجود النيّة السليمة في خدمة الناس ورعايتهم.

هنا مرّة أخرى.. سيشعرُ المصابون بـ **(رِهاب المشاريع الدينية الناجحة)** بـــ (القلق)، من توسّع المشاريع الطبية للعتبة الحسينية، وهو أمر حتميّ ـ أعني التوسّع صوب مشاريع كبرى ـ فلا تراجعَ أبداً عن خدمة العراقيين.

بعد النجاحات الطبية والصحية في مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة

الشيخ الكربلائي يفتتح مشروع التوسعة والتأهيل لمستشفى سفير الإمام الحسين عليه السلام الجراحي

الأحرار: نمير شاكر - تصوير: خضير فضالة

أفتتح المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بحضور محافظ كربلاء المقدسة المهندس (نصيف جاسم الخطابي) ومدير عام دائرة صحة كربلاء (الدكتور صباح الموسوي) ونخبة من الكوادر الطبية مشروع توسعة مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي الذي خصصته العتبة المقدسة لإجراء العمليات الجراحية وتقديم افضل الخدمات الطبية لعموم المواطنين العراقيين على مدار (24) ساعة متواصلة.

تحدث سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه) في كلمة الافتتاح تصريحات عديدة تابعتها مجلة (الأحرار) عن كثب حيث قال: نشهد في هذا الشهر المبارك شهر ولادة الأقمار المحمدية افتتاح التوسعة الخاصة بمستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التخصصي، الذي جاء نتيجة التعاون بين جميع الجهات سواء في العتبة الحسينية أو جهود الحكومة المحلية هذا التعاون اثمر كل هذا العطاء الكبير الكل يعتبر نفسة فريق واحد في تقديم الخدمات لجميع العراقيين.

وأضاف سماحته، أن هذه المبادئ الآن لو اعتمدت في بلدنا العزيز سيكون هناك الكثير من الثمار من جهة العتبة الحسينية المقدسة، وما قدمت من جهد هندسي وتطوير منشآت هذه المستشفى بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء وكوادرها الطبية والتمريضية التي تعمل ليلا ونهارا في تقديم هذه الخدمة الطبية المتميزة، مؤكداً إلى أن هذه الخدمة ليس لأهالي كربلاء فحسب بل الى جميع المحافظات العراقية، مشيرا إلى عدد العمليات في المستشفى التي تراوحت في إنجازها ببركة الإمام الحسين(عليه السلام) من (٨٠٠) إلى(٩٠٠) الى (١٠٠٠) بالشهر الواحد مع شعور بالمسؤولية اتجاه البلد والمرضى لان الجميع يعمل بروح الفريق الواحد ولا احد يقول انني اتنافس مع الاخرين طبعا التنافس هو تنافس مشروع الذي يثمر في الارتقاء مع نوعية العمليات التي ستقدم من خلال المستشفى، وأضاف ان هذا التعاون تنامي لجهود الجميع والجميع يشعر انه مسؤول وكل واحد يشعر انه اخ للأخر ومكمل له حيث أدى إلى هذا العطاء.

• كربلاء الآن مهيأة أن تكون عاصمة السياحة الطبية في العراق

فيما قال محافظ كربلاء المقدسة الأستاذ (نصيف جاسم الخطابي) عن ذلك: أن مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي قدم الخدمات الاستثنائية الكبيرة ليس فقط في الأيام الاعتيادية ولكن في الأيام المليونية كانت خدماتها الاستثنائية ومتميزة إلى كل الزائرين الذي يدخلون الى كربلاء المقدسة.. وهذه الجهود كانت عامل مشترك بين دائرة صحة كربلاء وبين الدوائر الصحية للعتبة الحسينية المقدسة. مؤكدا في تصريح خص به مجلة الأحرار" محافظة كربلاء التي نراها متقدمة في خدماتها بشكل كبير عن باقي محافظات العراق، نعم كربلاء الآن مهيأة أن تكون عاصمة السياحة الطبية في العراق. منوها الى أن مدينة كربلاء المقدسة تستقبل اكثر من(٤٠٪) من المراجعين لمستشفياتها هم من المحافظات العراقية الأخرى سواء كانت من مستشفيات العتبات المقدسة او العتبة الحسينية المقدسة او العتبة العباسية المقدسة والحكومية هم من خارج المحافظة لا بل هناك مستشفى وارث للأورام، هناك اكثر من (٩٠٪) من المراجعين يكونون من خارج كربلاء المقدسة وبذلك اكيدا هي بذلك تكون مهيأة لهذا الامر بفضل الله وبركات اهل البيت (عليهم السلام) والدعم الكبير من سماحة الشيخ الكربلائي لهذا المجال.

• مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي.. نوعية على مستوى العالم

وصرح مدير عام دائرة صحة كربلاء المقدسة (الدكتور صباح الموسوي) قائلا: ان الحقيقة التي بات العالم يعرفها أن مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي هي المستشفى نوعية على مستوى العالم وليس على مستوى العراق وانها موجودة من اقرب مكان مقدس لا توجد مستشفيات عادة في الاماكن المقدسة عادة تكون هناك مراكز صحية ومستوصفات لكن مستشفى بالقرب من مرقد الامام الحسين (عليه السلام) تقدم هذه الخدمات لا يوجد مثيل لها على مستوى العالم.. واضاف الموسوي، ان هذه المستشفى هي شراكة تكاملية بين العتبة الحسينية ودائرة صحة كربلاء وهو نموذج جديد الحقيقة لا يوجد لها في المحافظات الاخرى مثل هذه التجربة في هذه الشراكة احدنا يكمل الاخر ويدعم الاخر روح الفريق الاخر كما تفضل السيد المحافظ وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والهدف الرئيسي هو تقديم الخدمة إلى المواطن العراقي.

وأشار إلى ان التوسعة التي حدثت في المستشفى هي عمليات نوعية لدينا عمليات في هذه المستشفى من قبل اطباء عراقيين مختصين ذا شهادات عالية مدربين قد تصل العملية الى(٦) ساعات من العمليات النادرة التي قد تجرى خارج العراق تحتاج الى مستشفيات اكثر تخصصية كل الاختصاصات متوفرة في هذا المستشفى وكل الاجهزة التي يحتاجها الطبيب متوفرة، في اعادة تأهيل التي بحلتها الجديدة هذه المستشفى اضافت اربعة اسرة للعناية المركزة والمختصين قد يعرفون قيمة السرير في العناية المركزة قد يكلف المؤسسة اكثر من(٦٠٠) دولار شهريا، لان المريض الواحد يحتاج الى ان يبقى بها شهر او شهرين، والمبالغ المصروفة تزداد مع مرور الأيام. ولا اعتقد توجد مستشفى بهذه الامكانية وهذه القدرات، نحن ان شاء الله مستمرين كدائرة صحة كربلاء وامانه عامة برعاية سماحة المتولي الشرعي والسيد المحافظ بتقديم كافة الخدمات والزائرين الكرام والمواطن وان شاء الله هذه المستشفيات تكون تجربة نجاح تستفاد منها كل الجهات الاخرى.

• (45) يوما استغرق تأهيل المستشفى بالكامل من غرفة وردهاته والعمليات

ووضح (الدكتور عامر الشمري) مدير مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي قائلا: أن العمل وفكرة تأهيل مستشفى السفير الجراحي بدأت قبل شهرين بموافقة سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) بعد الموافقة تم الايعاز الى الاقسام قسم المشاريع وقسم المالية والاقسام الخدمية والعلاقات بالمباشرة بالعمل حيث تمت المباشرة بالعمل واستغرق العمل(٤٥) يوما حيث قاموا بتأهيل المستشفى بالكامل من تأهيل غرفة وردهاته والعمليات واستحدثنا بها صالة رابعة وجهزت بأفضل الاجهزة ذوا كفاءه عالية كذلك اجهزة النواظير وأجهزة التخدير إضافة التحديث أجهزة صالة الجراحة الجديدة. مبينا ان المستشفى كان فيها قسم الجراحة البولية والجراحة العامة والنسائية اضفنا الكسور والانف والاذن والحنجرة والجراحة التجميلية الى جانب جراحة الأطفال وصالة الجراحات الاخرى التي هي الصالة الرابعة لكي تعمل المستشفى بطاقة اعلى بعد ان قمنا بزيادة عدد الاسرة حيث كانت(٥٠) سريرا والان أصبحت(١٥٠) سريرا وهذا ادى الى ان نفتح فروع جراحية أخرى واستحداث لأول مرة في مستشفى السفير ردهة للعناية المركزة والتي هي ما بعد العملية لأنها لم تكن موجودة وايضا جهزت بأفضل الاجهزة الموجودة والكادر وسيقوم المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) هذه المستشفى بعد التأهيل ان شاء الله.. وأكد الشمري، مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي فهو مدعوم للمواطنين من قبل المرجعية الدينية العليا السيد السيستاني (دام ظلة) وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) حيث ان العمل مجاني لمدة(٢٤) للمواطنين، بالنسبة لكوادرنا هم من كوادر مدينة كربلاء المقدسة فهم من اكفئ الكوادر المتواجدة في المستشفى، بالنسبة للتأهيل والتطوير في المستشفى فقد استند على معايير السلامة والمعايير الطبية وفي هذا التأهيل قد اضيفت كوادر طبية لأننا افتتحنا صالات اخرى.

بمشاركة (8) دول اجنبية و(6) دول عربية..

جناح العتبة الحسينية يحصل على المرتبة الأولى في مهرجان الزهور الدولي للمرّة العاشرة

بعنوان برّاق يبعثُ الطمأنينة والأمل للنفوس التوّاقة والمحبة لوطنها الأغلى (العراق للجميع) والذي اُختطّ بالزهور الصفراء الجميلة، خاضَ جناح قسم الزينة والتشجير في العتبة الحسينية المقدسة سباقاً دولياً في مهرجان الزهور المقام في العاصمة الحبيبة بغداد.

واستطاع الجناح أن يحصد وللمرة العاشرة على المرتبة الأولى في المهرجان، الذي شاركت فيه أجنحة من (٨ دول أجنبية) و(٦ دول عربية)، ليتسلّم رئيس القسم المهندس وهاب عبد الحسين الهر درع التميّز والإبداع من منظّمي المهرجان بسرور بالغ.

وقال الهر في تصريح لـ (الأحرار): "قبل هذه المسابقة والفوز، حصلنا على في السنوات التسع الماضية للمهرجان على الجائزة الأولى دولياً".

وتابع حديثه، "الحمد لله تعالى هذه السنة العاشرة، كان لجناح العتبة الحسينية درع التميز والإبداع على كل الأجنحة العربية والعالمية المشاركة في المهرجان".

وبين الهر بأن "جناح العتبة الحسينية امتاز بتصاميم مختلفة ومتنوّعة تختلف عن باقي الأجنحة من حيث المساحة البالغة (٦٥٠ متراً) والأعمال، حيث استخدمنا زهوراً بعدد (١٥ ألف) زهرة مختلفة الأشكال والأنواع من الموسمية والدائمية".

لتثقيف وبثّ الروح القرآنية في المجتمع

العتبة الحسينية تقيم المعرض الدولي للمصحف الشريف

◄ الأحرار: أحمد الوراق
◄ تصوير: محمد القرعاوي

بمناسبة اليوم العالمي للقران الكريم اقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المعرض الدولي للمصحف الشريف بنسخته الثانية ولمدة ثمانية ايام في منطقة مابين الحرمين الشريفين وبمشاركة خمسة وعشرين جناحاً.

وتضمن المعرض عدداً من المصاحف الاثرية القديمة والمخطوطات والمقتنيات وطباعة القران بأكثر من 150 لغة، لغرض تثقيف المجتمع على القران الكريم وتعظيمه في هذا الزمن الذي تكثر فيه الاساءات والانتهاكات للقرآن الكريم، ومن واجب الامة والمسلمين جميعا ان يقوموا بواجبهم تجاه القرآن الكريم.

الشيخ حسن المنصوري

ولمعرفة التفاصيل اكثر عن هذا الموضوع تحدث مستشار الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لشؤون القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري قائلاً: بمناسبة اليوم العالمي للقران الكريم اقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المعرض الدولي للمصحف الشريف للعام الثاني بمشاركة خمسة وعشرين جناح، اضافة الى ذلك هناك مشاركات من بعض الدول مثل تركيا وروسيا واليمن ودول من القارة الافريقية، وايضا مؤسسات تقوم على الجهد الذاتي كمؤسسة ابو طالب التراثية وجميع هذه المشاركات لإظهار الاهتمام بطباعة القرآن الكريم وتثقيف المجتمع على القران الكريم وتعظيمه في هذا الزمن الذي تكثر فيه الاساءات والانتهاكات للقرآن الكريم، من واجب الامة والمسلمين جميعا ان يقوموا بواجبهم تجاه القرآن الكريم.

واضاف: يتضمن المعرض مشاركة مركز الامام الحسين (عليه السلام) لترميم المخطوطات ورعاية الباحثين بمجموعة مصورات لمقتنيات خزانة العتبة الحسينية المقدسة من مصاحف ابتداءً من القرن الاول الهجري وحتى قرون متأخرة، كذلك تم عرض فلم وثائقي على ترميم احدى النسخ الخطية للقران الكريم والادوات والمواد التي تدخل في عملية ترميم المخطوطات.

وبين، كذلك التعريف بفن الاوبرا اهي احد الفنون القديمة المستعملة في تزيين اللوحات الخطية والمصاحف وتم عرض بعض الصور التعريفية بالمراحل التي يمر بها الكتاب المخطوط سواء كان مصحفا او كتابا خلال عملية الترميم، وايضا صور لبعض المصاحف الشريفة من مقتنيات العتبة الحسينية المقدسة والبالغ عددها 60 صورة.

وأوضح، شارك في معرض الدولي للمصحف الشريف قسم الشؤون الفكرية والثقافية متمثلاً بمركز احياء التراث الثقافي والديني بعرض بمجموعة من المصاحف النادرة ذات الزخارف الاسلامية والخطوط المختلفة نسخ طبق الاصل (فوكس ميل)، اضافة الى بعض اللوحات والصور الفنية التي تعود لأزمنة مختلفة منها صورة من مصحف منسوب بخط الامام زين العابدين (عليه السلام)، وايضاً مشاركة مجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام)، حيث قام بعرض خمسة مصاحف خطية مختلفة الناسخ والسنين وسبعة لوحات خطية وثلاث بوسترات من المقتنيات الاثرية.

وأكمل حديثه، ومن فعاليات المعرض هناك مساحة وركن خاص للبراعم والاطفال تضمنت مسابقات قرآنية وانشطة تحفيزية مختلفة لبث روح الثقافة القرآنية بين ابنائنا الكرام.

ومن جهة اخرى تحدث مدير عام مركز ترجمان الوحي في قم المقدسة سماحة الشيخ محمد النقدي قائلاً: مركز ترجمان الوحي في قم المقدسة يشترك لأول مرة في المعرض الدولي للمصحف الشريف، نحن كمركز معني بترجمة القرآن الكريم الى حوالي 16 لغة، ولدينا ايضاً موقع الكتروني يخاطب العالم لغرض توصيل القران الكريم الى كل بقاع الارض، وان اكثر اهتمامنا باللغات العالمية حيث ترجمنا المصحف الى اللغة الصينية واللغة الاسبانية وبعد اكمال الترجمة يتم طباعة المصحف في العديد من الدول.

وأضاف، نحن بدورنا نبارك للعتبة الحسينية المقدسة على اقامة هكذا معارض ونفتخر باهتمامها بالقران الكريم لأن هذا منهج حسيني و فيه هدى للناس.

وبدورة تحدث الباحث الاسلامي من دول السنغال الشيخ طه قائلاً: اتيت الى كربلاء المقدسة بدعوة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية للمشاركة في المعرض الدولي للمصحف الشريف، حقيقة اعجبني هذا الاهتمام بالقرآن الكريم وبالاحتفاظ بمخطوطاته حتى تستمر وتستمر الى الاجيال القادمة.

وبين، وجدت ايضاً العديد من الدول مثل اليمن وتركيا وروسيا وايران والعراق نفسه كيف تهتم بالقرآن وكذلك افريقيا وهذا تشجيع لنا للأفارقة ان ما نقوم به نفس ما يقوم به اخواننا في باقي بلدان المسلمين في العالم لأننا نهتم بالقرآن وكنا نأخذه كما كان اسلافنا يدرسون اولادهم القران الكريم، حيث انه قبل دخول الطفل الى المدرسة يدرس القران الكريم

الشيخ طه

ويحفظ اجزاء منه.

منوهاً: لدينا العديد من المحافل القرآنية في افريقيا والعديد من الاماكن والتي نسميها دار القران الكريم، وعن طريق القران الكريم ندعو الناس الى مذهب اهل البيت (عليهم السلام).

تعاون العتبة الحسينية المقدسة مع دوائر الدولة الخدمية

تأكيد لرسالة الخدمة الانسانية السامية

تقرير/ ضياء أبو الهيل

لا يخفى على الجميع دور العتبة الحسينية المقدسة الكبير الذي تقوم به في تقديم الخدمات المتنوعة للمواطنين والزائرين من جميع أنحاء العالم. فقد شهدت تطوراً كبيراً فيما يتعلق بتقديم الخدمات الإنسانية والصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية، حيث تسعى بكل جهودها لتحسين ظروف الحياة للمواطنين في المنطقة المحيطة بها.

ومن ضمن هذه الخدمات المتنوعة التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة، هو دعمها لدوائر الدولة الخدمية، اذ خصصت مساحات من الأراضي التابعة لها لمديرية توزيع كهرباء كربلاء المقدسة لأنشاء محطات تحويلية ثانوية.

وفي هذا السياق كان لمجلة (الاحرار) لقاء خاص مع مدير توزيع كهرباء كربلاء المقدسة المهندس ياسر شاكر، والذي تحدث قائلا: "ان العتبة الحسينية سباقة في تقديم يد العون والدعم لكل الدوائر الخدمية لتقدم افضل الخدمات لأهالي المحافظة والزائرين الوافدين اليها ، حيث خصصت قطع أراضي تابعة لها لأنشاء محطات تحويلية ثانوية وذلك لعدم وجود قطع أراضي كافية".

منوهاً: " بعد تخصيص قطع الأراضي من قبل العتبة الحسينية باشرت ملاكاتنا الهندسية والفنية بالشروع بأنشاء محطات تحولية ثانوية والتي من شانها ان تساهم في انعاش منظومة الطاقة الكهربائية واستقرار التيار الكهربائي في محافظة كربلاء المقدسة".

وبين "شاكر": "لدينا تعاون وتنسيق وثيق مع المؤسسات الثقافية والتطورية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من اجل تطوير الموارد البشرية من الناحية الإدارية والهندسية والفنية، من خلال اقامة دورات في مختلف المجالات لصقل المهارات وتطوير الخبرات، كما تم توقيع مذكرات تفاهم في مجالات التوجيه الديني والمرأة والطفل والتنمية البشرية وتنمية القدرات.

مدير توزيع كهرباء كربلاء المقدسة المهندس ياسر شاكر

مشيدا بالمبادرة الانسانية التي تقدمها العتبة المقدسة الى الكوادر العاملة في المديرية قائلا: "المؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وصلت الى مراحل متطورة من حيث البناء العمراني والأجهزة الطبية وتقديم افضل الخدمات العلاجية للمواطن الكربلائي، والتي أسهمت بشكل كبير بحدوث طفرة نوعية في مجال القطاع الصحي في كربلاء المقدسة، وعلى جانب اخر قامت العتبة الحسينية باستقبال كوادرنا الإدارية والهندسية والفنية بأسعار مدعومة ومخفضة.

مهرجان الحسيني الصغير لمسرح الطفل

مدرسة للأخلاق ووسيط تربوي وتعليمي

بمشاركات عربية واجنبية ومحلية اقيم مهرجان الحسين الصغير الذي نظمه قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة بدورته السابعة على خشبة مسرح البيت الثقافي في كربلاء المقدسة والذي تضمن عروضا مسرحية وورش فنية وندوات فكرية وثقافية لمدة خمس ايام، وبمشاركة (45) عملا من عشرين دولة عربية واجنبية اختير منها ثمان عروض لتكون بانوراما المهرجان، ان ديمومة هذا المهرجان وانعقاده لسبع دورات متتالية والنجاحات التي حققها في السنوات السابقة ينم عن وعي ودراية كاملة بأهمية هذا المهرجان واهمية مسرح الطفل ومسرح الدمى.

الأحرار/ نمير شاكر

الاستاذ حسن رشيد العبايجي

يهدف المهرجان الى النهوض بالمستوى الفكري والثقافي والفني والتربوي لفئة الاطفال معتمدا على اسلوب التوجيه المباشر من خلال المسرح والذي يستمد من التعاليم الاسلامية الصحيحة وسيرة الامام الحسين (عليه السلام) الانسانية والاخلاقية.

الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي بين هدف ورؤية العتبة الحسينية من اقامة هكذا مهرجان قائلاً:

ان العتبة الحسينية المقدسة ترعى وتهتم بهذه المهرجانات والملتقيات لغرض اعادة الوضع الطبيعي للأطفال ورعايتهم وتربيتهم، ان العتبة الحسينية المقدسة تهدف الى تنشئة جيل يعتمد على نهج اهل البيت والتربية الاسلامية التي هي الطريق الوحيد للخلاص من الهجمة الثقافية الغربية التي ادت الى انحراف الكثير من الاطفال وخلت الكثير من الامراض ولا سيما مرض التوحد وخصوصا المحتوى الهابط الذي ينشر من المحتوى الهابط لذلك نحن كعتبة حسينية نريد توعية مجتمعنا والاهتمام بالطفولة من خلال تنفيذ وتطبيق القوانين التي سنتها التشريعات العراقية خاصة ما يتعلق باحتضان الاطفال ورعايتهم واومتهم وتوجيههم الى الخط الصحيح

هناك حالات كثيرة في العراق انتشرت نتيجة الحصار والحروب والكوارث التي تعرض لها المجتمع العراقي لذلك نحن من خلال هذه المهرجانات نريد ان نعيد الثقة في هذه المظلة وهي مظلة العائلة العراقية والاسرة

منتظر عباس شريف

العراقية لرعاية وبناء وتربية الاطفال وفق المنهج الصحيح منهج يعتمد على قيم ومبادئ ورسالة اهل البيت (عليهم السلام).

أما رئيس قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة منتظر عباس شريف قال: ان مهرجان الحسيني الصغير لمسرح الطفل بدورته السابعة الذي يقيمه قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة والذي يسعى الى تعضيد هذه الرسالة من خلال استقطاب ذوي الاختصاص بمختلف جنسياتهم وانتمائهم ورفع المستوى الفكري والثقافي والتربوي للأطفال، كذلك صناعة جمهور مثقف وواعي يستطيع ان يتلمس الصحيح من الخطأ في المسرح وهذا الجمهور اذا اردت ان تصنعه فأصنعه من الطفولة، وايضا لتقوية الكوادر العراقية من خلال الاختلاط بالخبرات الاجنبية والورش الفنية التي تقام.

مضيفا: بلغت عدد الاعمال المسرحية التي تقدمت بطلب ترشيح للمشاركة في هذا العام (45) عمل من (20) دولة عربية واجنبية، اما الاعمال المسرحية التي تم قبولها للمشاركة غي هذا المهرجان بلغت (8) اعمال من (6) دول وهم (تونس، العراق، البرازيل، تركيا، الجزائر، ايران)، كذلك تم الاتفاق على اقامة (5) ورش تخصصية في مجال مسرح الطفل على ايدي مدربين من (اسبانيا وسوريا والعراق ومصر)، وايضا سيتم تقديم عروض مسرحية في اربع محافظات عراقية وهي (بغداد، الديواني، النجف، بابل) بالتزامن مع فعاليات المهرجان.

بعد النجاحات المتميزة التي حققها في نسخته السابعة...

أصداء وآراء أساتذة وفنانين وأكاديميين حول مهرجان الحسيني الصغير الدولي لمسرح الطفل

◄ نمير شاكر

بهدف توظيف مسرحٍ للطفولة، لنشر الثقافة الحسينية وثقافة حقوق الإنسان بلغة فنية تستند إلى الموروث الحكائي العراقي من خلال فن مسرحي يؤثر في الأطفال ويعمل على تنمية وتحفيز الخيال والتفكير الإبداعي لديهم.. افتتحت العتبة الحسينية المقدسة ستار النسخة السابعة لفعاليات مهرجان الحسيني الصغير الدولي لمسرح الطفل محافظة كربلاء المقدسة الذي ينظمه قسم رعاية وتنمية الطفولة الحسينية في العتبة المقدسة والذي يعد الأول من نوعه على مستوى العراق، وذلك تزامنا مع ذكرى ولادة الأقمار المحمدية بشهر شعبان الخير. مجلة "الأحرار" كانت كالفراشة بين كوكبة من عمالقة المسرح العراقي والعربي والعالمي لتجمع ما يمكنها جمعه من أصداء حول هذا المهرجان الفريد من نوعه في مدينة كربلاء بشكل خاص.

السفير السوداني
علي مهدي نوري

مهرجان الحسيني الصغير يعدّ مكسباً كبيرا للعراق

عن ذلك قال السفير السوداني (علي مهدي نوري) والأمين العام للهيئة الدولية للمسرح (أي تي أي) يونيسكو: أنا سعيد جدا لافتتاح الدورة السابعة، لواحد من اهم مهرجانات الطفل على المستوى الإقليمي والدولي، كونه يعيد تاريخ المسرح العراقي العريق، إضافة إلى الإسهام القوي للمنظمة الدولية للمسرح لأنها من اكبر المنظمات للفنون الأدبية على مستوى العالم. مشيرا إلى أن المهرجان في ظل دوراته الماضية ظل يشكل اضافة لمشهد الابداع الذي يوجه للطفولة، وهذا المهرجان ينظر للمستقبل ويهتم ويعتني اكثر لترويج الفنون التي تؤسس لثقافة الطفل ليس على مستوى العراق ولكن على مستوى المشاركات، إضافة إلى تنوع برامجه ما يجعلنا في الهيئة الدولية سعداء على المستوى الفني الدولي والشخصي. وأشار "السفير" إلى سعادته لدعوته وانتخابه كمشاهد لهذا الأبداع الحسيني العريق، مؤكدا أن المهرجان في أولى تعزيز خطواته المسرحية والثقافية والفنية والتراثية مع المنظمات والوكالات العالمية. وأضاف إن انطباعي عن العتبة الحسينية المقدسة إنها قادرة على أن تخرج منها الأرواح الطيبة والفن المثالي من مدينة كربلاء المقدسة.. فكل العالم يكتسي هذه اللفحات منها، وهو يعد مكسبا كبيرا للعراق ان تكون هذه الفعاليات بهذا النشاط على المستوى العربي والإقليمي والدولي..

فضاء العتبة الحسينية المقدسة داعم للثقافة العراقية

فيما قال (الدكتور جبار خماط) مخرج ومؤسس العيادة المسرحية: كما عودتنا دائما العتبة الحسينية المقدسة في ان تجمع المثقفين محليا اي داخل العراق وعربيا ودوليا بمكون الثقافة المسرحية ما يعرف مهرجان الحسيني الصغير بدورته السابعة، ثمة تقاليد مسرحية بدأت تكبر الأن بدءً من دورته الأولى لان الدورة الأولى بدأت محليا ثم انفتحت كتحكيم عربيا ثم انفتحت عربيا على مستوى الأعمال المسرحية ولحد الآن هناك ورش ومؤتمر علمي وتوقيع كتاب كل هذه النشاطات تعطي رسالة ان فضاء العتبة الحسينية المقدسة فضاء داعم للثقافة العراقية واللحمة العراقية ثقافياً وبوجود هذه الطاقات الشبابية وبوجود هذا المهرجان الذي يتطور سنة بعد أخرى من اجل ثقافة عراقية متقدمة تدعمها العتبة الحسينية المقدسة.**وأكد (الدكتور حسين علي هارف) أستاذ اكاديمي وفنان**: نحن المسرحيين العراقيين اليوم تغمرنا سعادة كبيرة بهذه المشاركات المحلية والعربية والأجنبية واسعة النطاق على مستوى مسرح الطفل ومسرح الدمى. إضافة إلى أن

الدكتور جبار خماط

هنـاك ديمومة لهـذا المهرجان وانعقاده لسـبع دورات متتالية ينم عن وعي ودراية كاملة بأهمية هذا المهرجان واهمية مسرح الطفل ومسرح الدمى كمدرسـة للأخلاق ووسـيط تربوي وتعليمـي. وهذا شيء يحسـب الى العتبة الحسـينية المقدسـة وقسـم رعايـة الطفولـة الذين هـم فعلا فريق عمـل وخلية نحـل في التحضير الى هذه الدورة كما رافقتهم منذ شـهور في التحضـير الاعلامي والتحضير الفني والاتصال بالوفود هو عمل مضنٍ اعتقد اليوم يتوج بحضور هذه النخب الفنية من البرازيل واسبانيا وفرنسـا وتونس والجزائر ومصر والاردن وسوريا وبلدان عديدة الان اعتقد بات هذا المهرجان بطابعة العربي الـدولي بات رقماً مهماً وصعبـاً في خارطة المهرجانات المسرحية العربية.

وأضاف، تشرفت بالعمل في دورات سـابقة مرة كعضو لجنة تحكيـم في احدى الدورات وأخـرى رئيس اللجنة النقدية في دورة اخرى وهذه الدورة انا اشـارك كرئيس لجنة المشـاهدة واختيـار العـروض الى جانب زملائي الدكتـور ياسر البراك والفنان احمد الصفار.

وأشـار "هـارف" إلى إن مسرح الطفل هو جـزء من منظومة كبـيرة تحتـاج الى تضافر الجهـود فهناك دائـرة ثقافة الاطفال ووزارة الثقافـة ووزارة الشـباب ووزارة التربيـة والمسرح المـدرسي فلابد من تضافر الجهود ولكن واقع الحال يقول ان هناك تلكؤ في بعض حلقات المنظومة هذا يلقي عبء اضافي على الاقسـام غـير الحكوميـة والحقيقة ان العمـل الحكومية يشوبه بعض الحالات وهذا واقع من حالات الفساد والتلكؤ والروتـين وهذا مـا نعانيه نحـن العاملين في مـسرح الطفل والمخرجين والكتاب.

"منوهـا" الى أن المهرجـان كان النافـذة التـي نطل بها وهي ملجأنا وخيمتنا، فالقسـم الذي نشـأ فتيّاً والآن بدأ يكبر هو قسـم رعاية وتنمية الطفولة التابع الى العتبة الحسينية المقدسة الـذي عزّز نشـاط الطفولة ليس على مسـتوى مسرح الطفل وإنـما على مسـتوى صحافة الطفـل ومجلة الحسـيني الصغير والكثير من المطبوعات الشـعرية والمسرحية التي تنتج بشكل يومـي ومسـتمر وأعتقد أن مـسرح الطفل على مـا اعتقد اذا ما اسـتمر فأن كربلاء لتكـن عاصمة لمسرح الطفـل عراقياً، أعتقد أن كربلاء المقدسـة تحتضن يوميا اكثر من نشاط وهذا المهرجان بات ايقونة مهمة في مسرح وثقافة الاطفال.

الشكر الجزيل للعتبة الحسينية المقدسة على دعمها لمهرجان الطفولة المسرحي

وتحـدث (الدكتورة إقبال نعيم) رئيسـة اللجنـة التحكيمية لمجلة "الأحرار": على مدى سبعة أيام كنا في مهرجان الحسين للطفل الدولي الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة وفي دورته السـابعة شـاهدنا عـروض متنوعـة اختلفت مـن عروض تشـخيصية وممثلـين وعروض لمـسرح الدمى وأيضـا التقينا بورش ونـدوات نقدية وورش كانت مفيـدة جدا عن كيفية صناعـة الدميـة او كيفية العمل على الممثـل المرتجل الارتجال على خشـبة المسرح هـذا المهرجان اصبح بصمـة واضحة في

الدكتور حسين علي هارف

خارطة المهرجانات العربية الخاصة بمسرح الطفل الشكر الجزيل للعتبة الحسينية على دعمها للمهرجان وعلى استمراره وديمومته ونتمنى ان يستمر هذا الدعم لاننا كمختصين أنظارنا متجهه لهذه المهرجان كمشاركين او متذوقين لهذا الفن ان نشاهد عروض فنية جاءت من البرازيل او ايران او الجزائر والعروض العراقية ايضاً وان تتنافس وايضاً هو مهرجان لبث الفرح لبث الحب لبث القيم النبيلة في مجتمعنا الملفت للنظر في هذا المهرجان ان هناك الجمهور الكثيف الذين حضروا والجمهور المتمثل حتى بأولياء أمور الأطفال جاءوا واستمتعوا بحكاياتنا على الخشبة المقدسة وكانت ستة عروض فاز بالأخير العرض المتكامل هو عرض (قطرة مطر) وهو للمؤلف والمخرج محمود ابو العباس والانتاج فرقة محمود ابو العباس من العراق البصرة.

توصيات لجنة تحكيم مهرجان الحسين الصغير الدولي لمسرح الطفل

في أخر الأصداء لمجلة "الاحرار" جاءت توصيات (الدكتورة زينب عبد الأمير) عضو في لجنة التحكيم التي قالت عنها: بعد مضي سبع دورات مهمة في مهرجان الحسين الصغير الدولي لمسرح الطفل توصي للجنة التحكيم بالتوصيات الاتية

اولاً: تطوير مستوى تقنيات المسارح لتوفير فرصة اكبر للفرق المسرحية المشاركة في تنفيد رؤاهم المسرحية الخلاقة.

ثانياً: البحث عن فضائات مسرحية جديدة ومتنوعة تتناسب وخصوصية العروض المسرحية المشاركة منها عروض مسرح الدمى.

ثالثاً: التركيز على عنصري الاصالة والابتكار في الشد والمضمون فنياً وجمالياً عند اختيار العروض المسرحية.

رابعاً: التأكيد على تضمين دليل المهرجان الخاص بالعروض المسرحية المشاركة ملخصة لحكاية العرض والفئة العمرية المستهدفة وزمن العرض.

خامساً: أعادة العمل بتخصيص جوائز مالية للفائزين في جوائز عناصر العرض المسرحي تشجيعاً وتحفيزاً لهم للاستمرار في هذا المجال الصعب.

سادساً: إضافة جائزة خاصة بأفضل نشيد وإلغاء جائزة افضل سينوغرافيا والاستعاضة عنها بجوائز العرض المسرحي الموجه للطفل من ديكور وإضاءة ومكياج وموسيقى

سابعاً: التأكيد على تشجيع العنصر النسائي للمشاركة في عروض المهرجان لاسيما التمثيل

ثامناً: الالتزام بما يقتضيه المسرح الموجه للطفل من متطلبات الدرامية وجمالية وتربوية والابتعاد عن كل ما يمكن ان يؤثر على نفسية الطفل وتنشئته.

تاسعاً: تعديل تسمية جائزة أفضل عمل متكامل لتصبح جائزة أفضل عمل مسرحي فقط.

عاشراً: تعديل تسمية جائزة افضل محرك دمى لتصبح جائزة أفضل ممثل دمى.ح.ع.

برامج ومسلسلات لسرقة أوقات العباد ومبادئهم

إعلاميون ومثقفون: احذروا أن يشغلكم "لصوص التلفزيون ووسائل التواصل" عن ذكر الله تعالى

◄ خاص/ للأحرار

من المحتمل جدّاً، أنّ العديد من وسائل الإعلام العربية والعراقية والجهات الداعمة لها، تنظر لموضوع (التنافس على الخيرات والبركات والطاعات) خلال شهر رمضان المبارك من منظور آخر، أو تفسّره بمفهوم مغاير، فالتنافس أصبح عندها التوجّه المتسارع صوب الإعلان عن باقة برامجها التلفزيونية (الترفيهية) أو بالأحرى (الملهية) والبعيدة كل البُعد عن أجواء الشهر الفضيل وما يستوجب على الصائمين فعله لإحيائه بالتقرّب إلى الله تعالى.

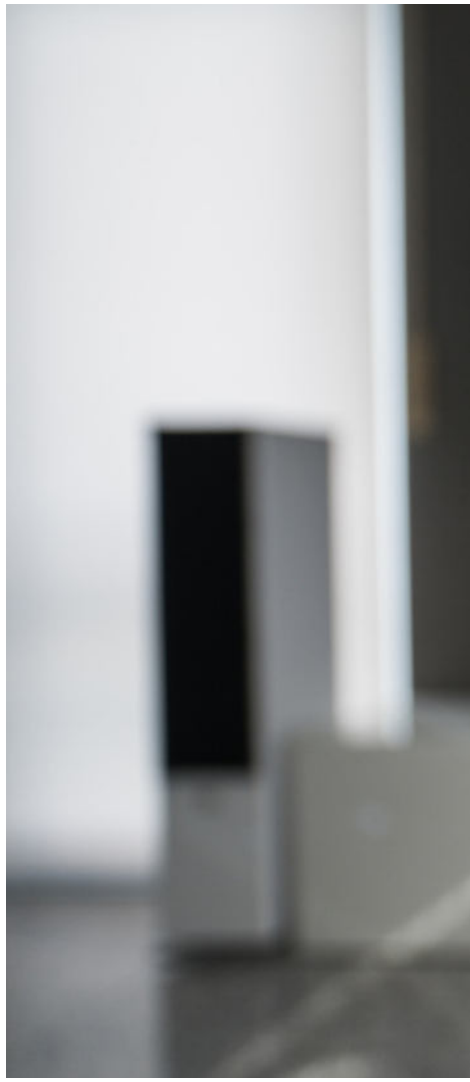

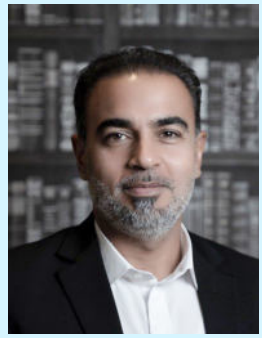

ضياء قاسم

احذروا لصوص شهر رمضان!

هـذه الظاهـرة التي يشـهدها شـهر رمضان المبـارك كل عـام، حـذّر منهـا إعلاميـون ومثقفـون عراقيـون وعـرب، حيـث حذّر الإعلامي العراقي ضياء قاسـم ممن أسماهم بـ "لصوص شهر رمضان".

وقال: إن "اللـصُّ الأول يتمثل بالتلفزيون، فهو لصٌّ خطير يُفسـد صيام الناس وينقص الأجر بسبب المسلسـلات والبرامج التافهة والسهرات الماجنة".

أمـا اللـصُّ الثـاني فهـي الأسـواق، "لـصٌّ متخصّص في هدر المال والوقت بلا حساب، وللتغلب عليه حدّد هدفك قبل الذهاب".

واللـصُّ الثالـث: "السـهر، سـارق أغـلى الأوقات يحرمك من التهجد والاستغفار في الثلث الأخير".

واللـصُّ الرابـع: "المطبخ، وخاصةً النسـاء تقـضي وقتاً طويلاً لتحضـير أطباق كثيرة لا تـكاد تختلف عـن بعضها إلَّا لحظـة مرورها بالفم، وقد يُلقى الكثير منها في القمامة".

واللصُّ الخامس: "الهاتـف، طول المكالمات ومـا يترتب عليها من ذنـوب، غيبة، نميمة، قيـل وقـال وإفشـاء الأسرار، إلا من عصم الله".

واللـصُّ السـادس: "البخـل، يحرمـك أجر وثواب الصدقة التي تقـي من النار وخاصةً صدقة شهر رمضان المبارك".

واللصُّ السـابع: "المجالـس الخالية من ذكر الله، والتـي تكون حسرة عـلى أصحابها يوم القيامة".

وأخـيراً كبير اللصوص: "وسـائل التواصل الاجتماعـي، إنْ لم تُسـتغل فيـما يـرضي الله تعالى".

> لا فرق عندي بين من يقطع طريقك ليسرق مالك وبين من يقطع طريقك ليسرق أحلى لحظات عمرك..
> و مسلسلات رمضان قاطع طريق محترف، تقطع طريقك إلى الله تعالى، وتُفسد عليك أحلى أوقات عمرك وأحلاه يكون في شهر رمضان المبارك..

مسلسلات رمضان.. قاطع طريق

أما الإعلامي المـصري الدكتور محمد علي، فيقـول: "لا فـرق عنـدي بـين مـن يقطع طريقـك ليـسرق مالـك وبـين مـن يقطع طريقـك ليـسرق أحـلى لحظـات عمرك"، مشيراً إلى أن الأمر الثاني "أشدهم وطأة على النفـس وحـسرةً، فالمال يمكـن أن يُعوّض لكن عمرك لن يعود ولن يعوض، فنفسك إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية".

وأضـاف، أنّ "مسلسـلات رمضـان قاطع طريق محـترف، تقطع طريقك إلى الله تعالى، وتُفسـد عليك أحلى أوقات عمرك وأحلاه يكون في شـهر رمضان المبـارك، فقد خاب

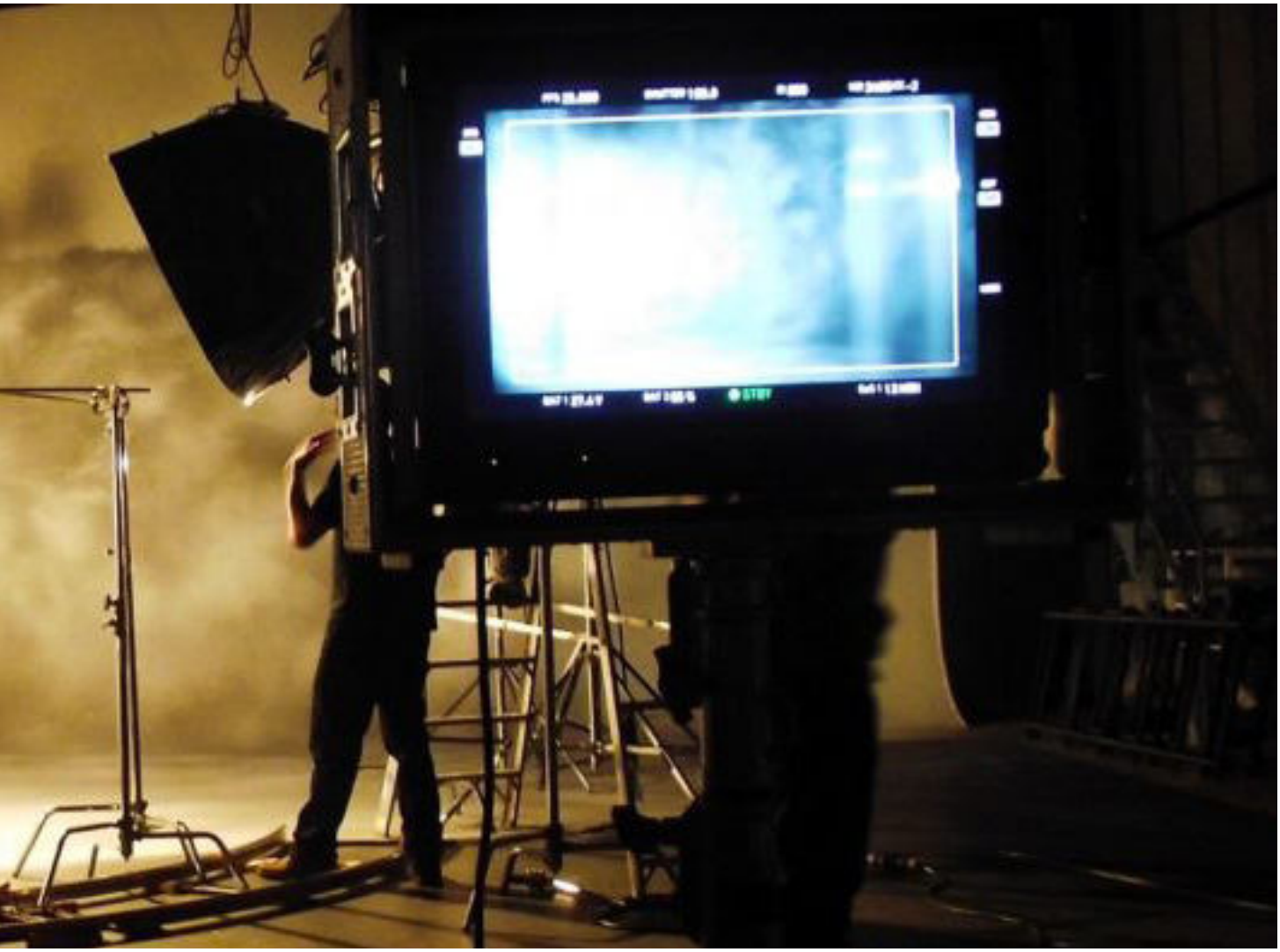

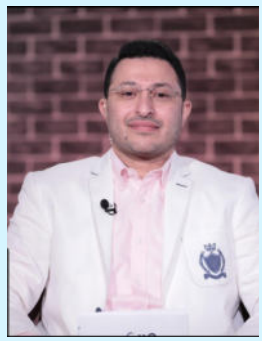

د. محمد علي

وخسر من استسلم لقاطع طريقه ولم يقاومه حتى ينجو بنفسه من سرقة عمره الذي لن يعوّض".

وأشار إلى أن "القنوات التلفزيونية أصبحت تتّفنن في كل سنة كيف يقطعوا عليك طريق العبادة والرحمة والمغفرة، ليأتوك بأسوأ المشاهد التي قد تُفسد عليك صيامك وعبادتك؛ بل وأخلاقك".

منهجية متعمّدة لتشويه صورة المسلمين

فيما يؤكّد الكاتب السوري عماد الدبّاس بأن "مسلسلات رمضان، ممنهجة لتشويه صورة المسلمين".

وأشار إلى أن "الأعمال الدرامية تتعمّد إظهار الشخص المتدين والماسك على دينه، ذا لحية كثّة، وصاحب شخصية عصبية وغير متزنة ويصرخ طوال الوقت ولا يعرف كيف يتعامل مع زوجته وأبنائه".

وكذلك المرأة المحجبة "تطل علينا وهي خائفة معقّدة، وتتمنى أن تتحرر من حجابها".

وأضاف، "بالمقابل تظهر المرأة المتبرجة: مثقفة، عاقلة، متزنة، تنصح وتحل مشاكل صديقتها (المتدينة المتشدّدة)، وتتقبّل الرأي الآخر".

وحذّر الدباس بالقول: إنّهم "يدّعون زوراً

انتسابهم للإسلام، وبأن هذه الأعمال تعرض المشاكل والحلول، والحقيقة إنها تخلق المشاكل وتشيع الفتن والشهوات والشبهات بين الناس، ولذلك يتركّز عملها خلال شهر رمضان المبارك.. فلنحذر من ذلك".

منظومة لسرقة الأخلاق والمبادئ

أما أستاذ التاريخ الإسلامي صابر سعيد، فيقول: إن "منظومة الشيطان قامت بصناعة مسلسلات درامية تكلف المليارات، وهدفها واضح وصريح لكل ذي عقل، ألا وهو تغييب عقول الناس وإلهائهم وسرقة أوقاتهم وأخلاقهم ومبادئهم وأموالهم".

ويضيف، "السلعة هنا هي أنت، أيها المواطن، نعم أنت ايها المواطن الذي يعاني من غلاء المعيشة ويصرخ منها، هم لا يأخذون أموالك فقط؛ بل يأخذون دينك وأخلاقك ومبادئك".

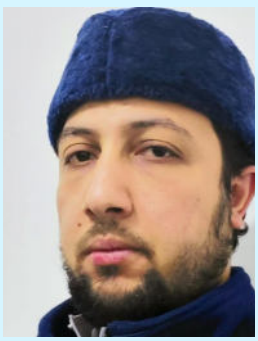

صابر سعيد

أنوار القداسة المحمّدية

ذكرى ولادة كريم آل البيت (عليهم السلام)
الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

بقلم: محمد الموسوي

حاز الإمام الحسن المجتبى ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) مكانة خاصة من نفس جده رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وكانت له منزلة شريفة من قلب رسول الله وحث المسلمين على حبه وإكرامه ، وكان الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) يستغل أي مناسبة للإشادة بفضل الإمام الحسن السبط الأول ومكانته من نفسه . والإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) هو شبيه جده خَلقاً وخُلقاً وهو أول ثمرة من الإمام علي وفاطمة الزهراء (عليهم السلام).

ولـد الإمام الحسـن (عليـه السـلام) في المدينـة المنورة في الخامس عشر من شـهر رمضان المبارك في السـنة الثالثة من الهجرة .

أما صفته فكان (عليه السـلام) أبيـض اللون مشرباً بحمرة واسع العينين معتدل القامة تربى بحضن الرسالة المحمدية مـع جده رسـول الله (صلى الله عليه وآله) ومـع أبيه الإمام علي (عليه السلام) ومع أمه فاطمة الزهراء (عليها السلام) وأقبل المسـلمون يهنئـون الرسـول الأكرم بـولادة حفيده الأول الإمـام الحسـن ويباركـون للإمام علي ولده السـبط الأكـبر ، فعـاش الإمام الحسـن المجتبـى (عليه السـلام) سـنواته الأولى القليلـة مع جده رسـول الله (صلى الله عليه وآله) في كنف الرسالة .

ومـن ألقابـه: السـبط الأول أو الأكـبر والطيـب والتقـي والمجتبـى والزكي والسـيد وكنيتـه أبو محمـد . وقد أولاه الرسـول الأكـرم (صلى الله عليـه وآلـه) إهتمامـاً بالغاً هو وأخـوه الأصغـر الإمام الحسـين (عليهـما السـلام) وأكد أهمية موقع الإمام الحسـن (عليه السلام) في الإسلام كإمام وضرورة الإلتفـاف حولـه مـن قبل المسـلمين، وأن حب الإمامين الحسن والحسـين (عليهما السلام) واجب شرعي مكلف وأمر من الله عز وجل ، حيث أشترك الإمام الحسن مع أخيه الإمام الحسين (عليهما السلام) في أحاديث شريفة كثيرة عن جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنهم وعن منزلتهم فمنها :(الإمام الحسن هو السيد وريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والسـبط ، والحسـن والحسـين سيدا شـباب أهل الجنة ، وهما إمامان قاما أو قعدا. وأني أحبهما فأحب من أحبهما وأبغض من أبغضهم ، والحسن والحسين ريحانتاي) وغيرها من أقوال الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) عنهم وعن مكانتهم له ويأمر الناس بحبهم والإذعان لهـم . فكان الإمام الحسـن المجتبـى كريم آل البيت سـيداً وسـيماً وعاقلاً ورزيناً وجواداً وممدوحاً وخيراً وديناً وورعاً وكبير الشأن .

> ”أصطحب النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) معه الإمام علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقط ، ليقول للناس أجمع أن هؤلاء الصغار هم أفضل من الكبار عند الله تعالى“

وكان نقـش خاتمه (العـزة لله أو حسـبي الله) أما فضائله فهـي كثـيرة منهـا : أنـه قـدوة حسـنة وكان رسـول الله (صـلى الله عليـه وآله) يشـيد بهـا في كل مناسـبة وعندما طلـب نصارى أهـل نجران المباهلة مـن النبي (صلى الله عليه وآلـه) أصطحب معه الإمام علياً وفاطمة والحسـن والحسـين (عليهم السـلام) فقط ، ليقول للناس أجمع أن هؤلاء الصغار هم أفضل من الكبار عند الله سبحانه ففي آيـة المباهلة التـي نزلت في هذه المناسـبة في كلمة (أبنائنا) إذ لم يصطحـب رسـول الله (صلى الله عليـه وآله) معه في يـوم المباهلة من الأولاد غير الإمامين الحسـن والحسـين (عليهما السلام) وهما أبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وكذلـك حديث الكسـاء فعندما كان الرسـول الأكرم (صـلى الله عليـه وآله) تحت الكسـاء أدخل معه الحسـن والحسـين (عليهما السـلام) ثم نزلت آيـة التطهير من الله سـبحانه عن طهـارة وعصمة الحسـن والحسـين وأمهم وأبيهم وأولادهم المعصومين (عليهم السلام) ، وغيرها من الآيـات القرآنية المباركة التي تخص الرسـول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وآل بيته الأطهار .

فكانت شـخصية الإمـام الحسـن (عليه السـلام) كريم

آل البيت عظيمة وسامية واتصف بصفات الأنبياء ووقار الأوصياء وهيبة الملوك فإذا خرج وجلس في مكان ما أنقطع الطريق فما يمر من ذلك الطريق أحداً إجلالاً وإكراماً للإمام الحسن (عليه السلام) ، وكان يحج إلى بيت الله الحرام من المدينة ماشياً على قدميه الشريفة الى مكة المكرمة ، وكلما رآه الناس نزلوا من دوابهم ومشوا معه إحتراماً للإمام الحسن (عليه السلام) حتى أعداءه يحترمونه . وأن الإمام الحسن (عليه السلام) لم يدرك من حياة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا سبع سنوات وفارقه الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) إلى الرفيق الأعلى في (٢٨ / صفر / ١١ هجرية) بعدما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حياته يحمله على منبره ويخطب بالناس ليرى مكانته ومنزلته أمام المسلمين ، بعدها بدأت المأساة الأخرى والكبرى للإمام الحسن وأخيه الإمام الحسين وأخواته زينب الكبرى وأم كلثوم (عليهم السلام) بإلتحاق أمهم السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بأبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) للرفيق الأعلى بمدة قصيرة لا تعدى في أكثر الروايات (٧٥) يوما بسبب مرضها الشديد من حادثة ضربها بباب دارها وكسر ضلعها الشريف وسقوط جنينها وأخذ حقها في فدك من قبل أعداء الرسالة المحمدية (أصحاب السقيفة الملعونة) .

فكان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو الذي شملهم بالعطف والحنان والمحبة والرعاية الأبوية ، وقد شارك الإمام الحسن مع أخيه الإمام الحسين وإخوته (عليهم السلام) في كافة شؤون الدولة الإسلامية في القضايا السياسية والاقتصادية والدينية والعسكرية والحروب ، وكان الإمام الحسن (عليه السلام) شديد القرب من أبيه أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) في أيام خلافته وأظهر بطولته وشجاعته في سبيل الله سبحانه ونصرة الدين الإسلامي ونصرة الحق وخاصة في معارك الجمل وصفين والنهروان، وبعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين الخليفة والإمام علي (عليه السلام) في ٢١ / رمضان / سنة ٤٠ للهجرة المباركة صعد الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) المنبر في الكوفة وتكلم في فضائل الإمام علي (عليه السلام) وجهاده في سبيل الله عز وجل والدين الإسلامي، فقام أهل الكوفة ومن معهم جماعة بعد جماعة يبايعونه على الخلافة بعد أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائداً للأمة ، فأصبح الخليفة الشرعي في الدولة الإسلامية لأنه من جهة قد نصب لهذا المقام أمر إلهي ومن ثم من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن قبل وصية أبيه الإمام علي (عليه السلام) وأستمرت خلافته قرابة ستة أشهر ، وإنه قام بأمر الخلافة بعد أبيه وله من العمر سبعة وثلاثون سنة .

أما زوجاته فهن (أم إسحاق بنت طلحة وهند بنت سهيل وخولة بنت منظور وجعدة بنت الأشعث)، أما أولاده فهم زيد والحسن المثنى والقاسم وعبد الله وعبد الرحمن وفاطمة ورقية وبنات أخرى.

فللإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) فضائل وكرامات ومعجزات كثيرة جداً، أما عبادته فهي نهج آل الرسول الأكرم (صلوات الله عليهم أجمعين) وهم الأئمة المعصومين معروفين عند المسلمين وغير المسلمين بكثرة العبادة لله الواحد الأحد، لأن العبادة تعني أن يعيش الإنسان الخوف من الله رب العالمين دائماً وذكره.

ومن وصايا الإمام الحسن المجتبى(عليه السلام) في باب العلم قال: (تعلموا العلم فأن لم تستطيعوا حفظه فأكتبوه وضعوا في بيوتكم ، تعلموا فأنكم صغار قوم اليوم وتكونوا كبارهم غداً) .

فسلام على الإمام الحسن المجتبى كريم آل البيت عليهم السلام يوم ولد ويوم أستشهد ويوم يبعث حيا يشفع لنا عند رب العزة يوم الحساب إن شاء الله تعالى . وبهذه المناسبة السعيدة والذكرى البهيجة نتقدم بالتهاني لإمام زماننا الحجة بن الحسن الزكي العسكري(عليه السلام) بمناسبة ذكرى ولادة عمه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، ونهنئ مراجعنا العظام كافة، ونهنأ كافة المسلمين بهذه المناسبة العطرة .

يا حسين...

رقّمْ خطاي واسمع تضرعي المُضمَّخ بالتمتمات الخفيّة

حيدر عاشور

سيِّدي، في شهر الله أرفع الأكفّ المبتلّة بالدموعِ، وأصوغ إيماءة باذخة بالتوسلات.. وأرفع عيني الدمعة رايةً للمديح والذهول كي ترمّمْ خطاي، وتسمع تضرعي المُضمّخ بالتمتمات الخفيّة، أو لفتةٌ منك أقطفُ من كرمك عنقود قبول صيامي وقيامي في عمق مقدسك.

سيِّدي، من تحت قبتك المبتلّةِ بالضوء، ومن شباك ضريحك المبتل بلثمي ولهفتي، تزدهر الروابط السماوية، وأنا العبدُ الفقير أعبئ دلالَ قلبي بالتضرعاتِ، وأغسل بها نفسي من لسان فمي، من لهفتي وارتباكي. وتلهج روحي بأسرِ اشتياقي لرؤياك.. فأحلّق في مدارات الجدث، وأَمْلَى عمري بحضرتك، فتتسع رؤياي بمعرفتك.

سيِّدي، من بئر معرفتك أزدان بهجة وأتلألأ بين زائريك حُبوراً، ويعلو شأني وأنا أحمل بين أثلام ملابسي تربتك، وأجلبُ ماء العلقمي من تحت ضريح حامل لواك.. فأشعر أن روحي تستكين، ونفسي مطمئنة بطهارتها، فتصعد مع خيوط نور الضريح فتصير وكأنها ملاك يحوم حول جدثك.

سيِّدي، من التقاء روحي بنورك، وأنا على أديم مقدسك، وجبيني المدهون بتراب مرقدك، فاركع ركوع خاشع لله بقلب متذلل وجل تحت سلطانه، وأطلق نفسي للصلاة: تتلو أبجدية الخضوع لطلب شفاعتك، وأنا مدجّج بالإيمان واليقين.. ان تمكنت من إغفاءة عند شباكك الكوني، سألملم مدى الأرض براحة يدي، وأتحسّس وبرم الجنة بأنفاسي.. وآتيك مخضب بتربتك.

سيِّدي، من عشقياتِ لبرهةٍ رأيت كلَّ شيء مرتبطا بك، الأرض، والسماء، والإنسانية.. البكاءَ الموصول، المصحوب بالنشيجِ والألم والجزع. والحياة التي اختلط الدمعُ فيها بالماء عند زيارتك.. مهما شربت من معين نهر ضريحك أعود ظمآن من وروده، وجسدي يرتعش، ويضرم الشوق في هشيمي، ويشتدُّ شوقي ويضيق زفيري، فأرجع إليكَ بعواصف روحٍ مجنونة لا تهدئ حتى تشم غبار مسك تربتك..

كـــربـــلاء
وصناعة الاقتدار الاسلامي

سماحة السيد جعفر الحكيم

يقول الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام): "وإني لم اخرج اشراً ولا بطـرا ولا ظالمـا ولا مفسـدا وانـما خرجـت لطلب الاصلاح في امة جدي محمد (صلى الله عليه وآله)".

السـؤال: انتهـت كربلاء ولم يسـتلم الحسـين عليه السـلام للسـلطة؟ وانتهت كربلاء ولم يقضِ سيد الشهداء على دولة الخلافـة بل بقيت دولـة الخلافة مسـتمرة؟، وانتهت كربلاء ولم يعالج الاسـتبداد تلـك النقطة السـوداء في حياة البشرية الموغلة في القدم وهي الاسـتبداد السـياسي... الحسـين عليه السلام في كربلاء لم يقضي على الاستبداد ولم يعالج الاستبداد وبقي الاستبداد مستمرا والى يومنا هذا... انتهت كربلاء ولم يتقاسـم الحسين عليه السلام السلطة مع الاخر ولو من تحت الطاولة ...

انتهت كربلاء ولم يتقاسـم الحسـين السـلطة مـع الاخر ولو عرفيا وبصيغة تعدد الادوار ما لله وما لقيصر لقيصر؟

انتهت كربلاء ولم يحمل الحسين (عليه السلام) المستبد على الحد الادنى من العدالة السياسية والاقتصادية والثقافية بقيت السلطة بنفس منسوب الظلم والجبروت وربما ازداد في بعض المراحل انتهت كربلاء ولم يوحد الحسين عليه السلام بين المسلمين بل التاريخ الاسلامي والانساني عموما مليء بالانقسامات والتشرذم والى يومنا هذا اذن ماذا فعل الحسين عليه السلام اولا...

وثانيا ماذا يبغي سيد الشهداء من كسب مؤيدين له على طول التاريخ من خلال الشعائر واحياء الذكرى ماهي النتيجة التي كان يتوخاها سيد الشهداء من هذه الحركة التاريخية الضخمة لم تطح بالسلطة ولم يحصل تغيير في الاروقة السياسية بل بقتي الامور كما هي والجواب هناك خط عام وهناك لحظة راهنة في مستوى الخط العام هناك صعيدان الصعيد الاخروي والخلاص والنجاة والصعيد الدنيوي اعني السياسي والاجتماعي والثقافي الخ ...

في المستوى الاول على الصعيد الاول وفر الحسين لاتباعة فرصة النجاة فهو الذي وبلور مابه امتياز الفرقة الناجية بعد ان كانت عرضة للاختلاط او الضياع وهو في حد نفسه (ونحن كمؤمنين) مكسب حتى لو لم يكن هناك اي مردود اجتماعي او سياسي في عالم الدنيا بل تبقى فئة معذبة ومطاردة ومهمشة وهذه ثمنها الجنة والجن حفت بالمكاره هذا بنفسه مكسب الا انه يبقى ذلك مكسبا لا يمكن المزايدة عليه ... هذا في مستوى الاخرة .

وفي مستوى الدنيا اقول يمكن تاشير جملة من الخصوصيات التي ظهرت في الواقع الاجتماعي الانساني نتيجة ثورة سيد الشهداء (عليه السلام).

الخصوصية الأولى

استمرار الاسلام في صيغته المقبولة والنموذجية الذي قدر له الخلود حيث كان اهل البيت واتباعهم هم الحملة له والذي كان عرضة للتحريف مرتين وبمستوى يجعل الامة امام استحقاق نبي جديد مرة قبل عاشوراء فانقذه الحسين بشهادته ومرة بعد عاشوراء فانقذه زينب واخواتها ومن بعدها اهل البيت واتباعهم بتوظيف عاشوراء اذا ضممنا هذه النقطة فهمنا ان الدين واحد والتعدد في الرسالات يعني الحسين حفظ هذا المشروع الذي ابتدء من ادم واستمر عبر الانبياء الى النبي الخاتم محمد ، والرسول الاعظم قال الا انه لا نبي من بعدي فكان

> فكرة سيد الشهداء (عليه السلام) جعلت من التقية والجهاد وما بينهما وسائل وادوات للدفاع تخضع للظرف الموضوعي ولم تجعلها معتقدات وثوابت ولو كانت بالضد من المصلحة الانسانية

ثورة سيد الشهداء هي تصديق لهذه النبوة الخاتمة .. لو لا الحسين لكانت الامة امام استحقاق نبوة جديدة ولدخل الاسلام في تكاذب مع نفسه ولكن ثورة الحسين هي التي اعادت الامور الى نصابها هذا الاختلاط والتمييع والتذويب تمكن سيد الشهداء من تفكيكيه.

الخصوصية الثانية

تشكل كياناً اجتماعياً له نسيبته من الكيان الانساني عموما والاسلامي خصوصا يحملون ويؤمنون بامامة سيد الشهداء ورسالته بعد ان كان اتباع اهل البيت عبارة عن وجود مبعثر في داخل الجسم الاسلامي الكبير بات لمجتمع سيد الشهداء بات له جغرافيته المميزة واقتصاده الثر وبيئته واسره وشخوصه ومفكروه ورأيه العام فهي مجتمعة دلالات او اسباب او هما معا لتشكل كيانية للاتباع

الخصوصية الثالثة

العقلانية المكثفة فقد تمكن اتباع سيد الشهداء من حمل خطاب ينسجم ويتجاوب مع احدث ما توصلت اليه الفلسفة الحديثة في الفكر السياسي خطاب مفتوح على: التقية ديني ودين آبائي من هذا الطرف الى اما والله اني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما من ذلك الطرق الى مقولة زينب الخالدة ما رأيت الا جميلا اللهم تقبل منا هذا القربان وهذا يعني فيما يعنيه ان فكرة سيد الشهداء جعلت من التقية والجهاد وما بينهما وسائل وادوات للدفاع تخضع للظرف الموضوعي ولم تجعلها معتقدات وثوابت ولو كانت بالضد من المصلحة الانسانية او كان ظلما وعلى حساب الاخرين وهي في تقديم نقطة دقيقة بها يتميز الجهاد عن الارهاب وتتميز التقية عن العمالة.

سلوة الذاكرين بالتمسك بالثقلين

إعداد: حسين النعمة

مع شهر رمضان المبارك اخترنا لكم من مكتبتنا كتاب (سلوة الذاكرين بالتمسك بالثقلين) ذلك لكونه يوضح أهمية التمسك بالثقلين في شهر التقرب من الله العلي القدير.. والتقرب الى الله بحالة الذكر المتقدمة ينبغي ان يعدّ من أهم ممارساتنا العبادية اليومية طيلة الشهر الفضيل، وهي قراءة القرآن الكريم، الذي يصفه الله تعالى بقوله في سورة يونس (الآية -57) {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}، وفي سورة النحل (الآية - 89) {تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ}، ويصفه أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة كما جاء بتحقيق (صبحي الصالح) في الصفحة (61) بقوله" "ان القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلا به..".

وكتابنا الذي اخترناه لكم مع أول أعداد شهر رمضان المبارك (سلوة الذاكرين بالتمسك بالثقلين) للمؤلف الشيخ رافد الفتال الصادر عن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لعام (٢٠٢٠م) وطباعة دار الوارث للطباعة والنشر بواقع: (٥٩٧ صفحة).

يحتوي الكتاب على خمسة أبواب؛ كل باب توزع الى عدد من الفصول، ضمَّ الباب الأول من الكتاب والذي حمل عنوان: (سورة الفاتحة: تفسيرها، فضلها، اثارها في الدنيا والآخرة) فصلين؛ الفصل الأول منه بعنوان: (ما يختص بالبسملة)، وإنها جزء من فاتحة الكتاب؛ كما لمنزلتها من اهمية وتفسيرها وآثارها في الدنيا والاخرة، أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان (ما يشمل كامل سورة الفاتحة).

اما الباب الثاني الذي حمل عنوان: (آية الكرسي: فضلها وآثارها في الدنيا والآخرة) فقد جاء بفصلين أيضا؛ الفصل الأول بعنوان: (فضلها، آثارها في الدنيا والآخرة)، والفصل الثاني: (تفسير اية الكرسي).

فيما حمل الباب الثالث عنوان: (الصلاة على محمد وال محمد: معناها، كيفيتها، فضلها بالدنيا والأخرة) وقسم ذلك على أربعة فصول؛ الفصل الأول حمل عنوان: (حول معنى الصلاة على محمد وال محمد وكيفيتها)، اما الفصل الثاني بعنوان: (فضلها في الدنيا والآخرة) فيما تناول في الفصل الثالث(الصلاة في الأزمنة والأمكنة والفعال المختلفة)، اما الفصل الرابع والأخير فقد حمل عنوان:

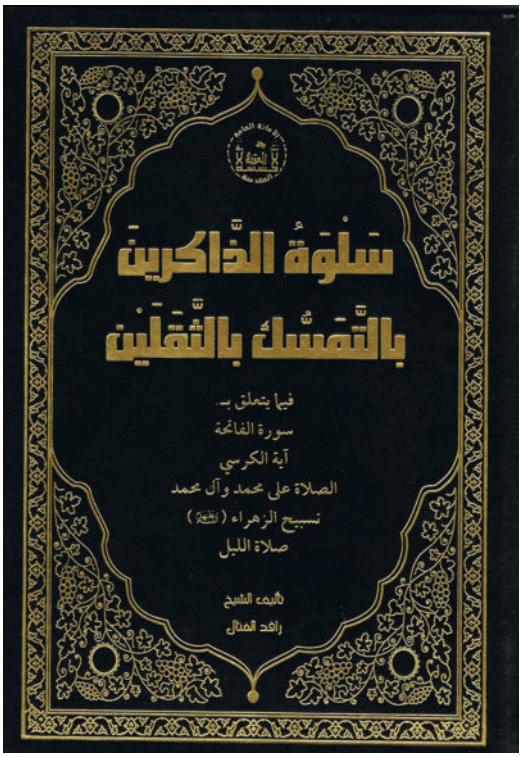

(قصص حول الصلاة على محمد وال محمد)، وجاء الباب الرابع بعنوان: (تسبيح الزهراء (عليها السلام) فضله وآثاره في الدنيا والآخرة) بثلاثة فصول؛ الأول منها حمل عنوان: (حقيقته وكيفيته وشرح مفرداته)، أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: (وقته وفضله وآثاره في الدنيا والآخرة)، فيما حمل الفصل الثالث عنوان: (شروط كماله وأحكامه).

ليختتم المؤلف كتاب بباب خامس حمل عنوان: (صلاة الليل: فضلها، اثارها في الدنيا والآخرة، أعمالها) وعلى ثلاثة فصول حمل الأول منها عنوان: (أحاديث حول صلاة الليل)، اما الثاني بعنوان: (كيفية صلاة الليل)؛ والفصل الثالث من الباب الخامس والذي كان ختام الفصول والأبواب بعنوان: (أدعية السحر) وفضلها في التقرب الى الله سبحانه وتعالى في مناجاته والتوسل والخشوع، ومن هذه الأدعية: (دعاء أبي حمزة الثمالي)، (السحر)، (الدعاء المختصر) فضلاً عن بيان (أهمية التسبيح) ليختتم في مناجاة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في شعبان.

قيد التحقيق

أعلن مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن مباشرته بتحقيق رسالة "سلوة الحزين وأنيس المستوحشين" من تأليف الشيخ محمد علي بن قاسم آل كشكول الحائري (رحمه الله) من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، تحقيق السيد حسين هادي الموسوي.

والكتاب بمثابة الكشكول المشتمل على جملة من الفوائد والقضايا الاعتقادية والأخلاقية والفقهية والتاريخية فضلا عن بعض الأشعار والمطايبات وذلك إجابة كما ذكر في المقدمة لسؤال بعض الأعزّة من الأصحاب والخلّص من الأحباب في تحرير ما يُستأنس به.

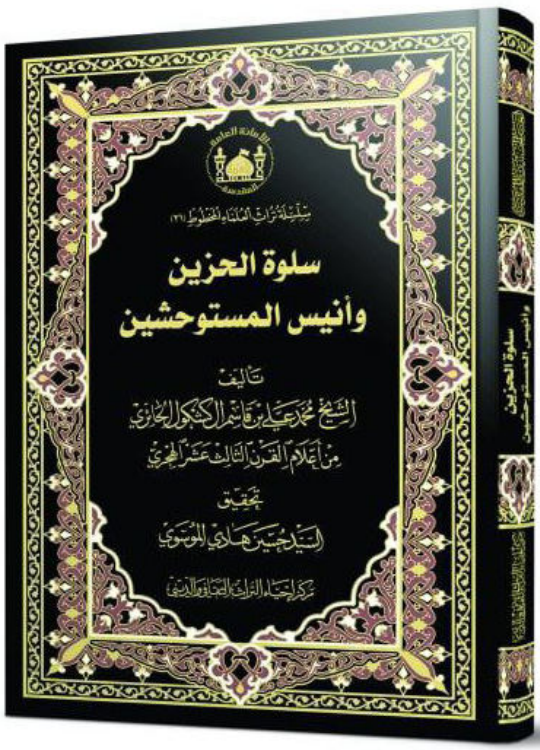

يرويها/ أحمد الكعبي

قصة قصيدة

زينب لفت يم حسين
لاجن كابعة بالهم
تكله يا ضوة أعيوني
عليمن هالفزع ملتم

السيد عبد الحسين الشرع شاعر ملهم، وأديب مفوه ، وقامة شعرية مميزة، برز من بين المئات من شعراء القرن العشرين، ونبغ في عصر العمالقة في الساحتين النجفية والكربلائية أمثال الرمز عبد الأمير الفتلاوي، والشيخ باقر الطهمازي الخفاجي الحلي، والشيخ ياسين الكوفي، والشيخ عبد الأمير المرشد، والحاج كاظم منظور الكربلائي، والشيخ هادي القصاب والشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي وغيرهم.

جمع السيد الشرع بين السلاسة والمتانة والرقة والقوة والشجاعة والعاطفة والشجاء وقوة السبك ومتانة النظم.

لم يكن شعره حشوياً بمعنى أنه لم يضطر ولو لمرة واحدة الى استخدام كلمات تخل بمنهج في النظم، ولذا فأن شعره من السهل الممتنع ترتاح له النفوس ، وتخشع له القلوب، تهتز لهُ المشاعر، وتدمع لهُ العيون.

وكان السيد الشرع ينظم بصورة واضحة أو ما يسمى (الشعر الحكواتي) لدى سائر الطبقات في عموم العراق وبلدان الخليج فهو شاعر خالد وشعره مخلد بخلود القضية الحسينية الشريفة.

السيد الشرع نظم المقطوعات التي لا يشق لها غبار وليس لها من نظير ومن فرائد التي رددها الجماهير جيلاً بعد جيل

منذ نظمها حيث أُشتهرت هذه القصيدة حتى طبقت شهرتها الافاق وقرأت على المنابر في أرجاء العالم، ولعل أجمل من قرأها الرادود القدير الحاج الملا باسم الكربلائي بعدة الحان حيث قرأها في حسينيات الكويت ، البحرين ، سلطنة عمان ، العراق وناهيك عن العمل الكبير في إنتاجها بفيديو كليب .

ومن قبل قرأها الحاج الملا حمزة الزغير بطريقة (الشوط الكربلائي)، وقرأها الرادود الحاج ياسين الرميثي بطريقة (يحسين بضمايرنه) ولكن عندما تسمعها بصوته تخال نفسك في كربلاء ليلة عاشوراء، وأنت تسمع حوار السيدة زينب (سلام الله عليها)، مع الامام الحسين (عليه السلام)، وذاك الحوار والسبك الشعري والخيال المفجع.

ولا ننسى أن الرادود الكبير الشيخ جاسم النويني قرأها بطريقة البحر الطويل (النعي) سبحان الذي وهب لهؤلاء الرجال هذه الأصوات المختلفة في الأداء والمجتمع في الرثاء.

القصة:

تعتبر قصيدة رائعة من نظم (المسوبع) نظمها على أثر حادثة حدثت مع أحد الراوديد الذين عاصرهم وكان السيد الشرع (رحمه الله) أعطاه قصيدة ليقرأها، وبعد أيام جاء ذلك الرادود ورمى القصيدة على السيد الشرع وهو يقول: سيد هي هاي قصيدة؟!!

فتألم السيد كثيراً وعلى أثرها قام ودخل بيته متألم وأوى الى فراش النوم ليرتاح مما أصابه واذا به يرى في المنام سيدتنا ومولاتنا السيدة الشهيد فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تقول لهُ : (ولدي لم أنت نائم ؟ (زينب لفت يم حسين لاجن كابعة بالهم) .

فأستيقظ على الفور وأخذ بنظم قصيدته العصماء على غرار ذلك الصدر فكانت القصيدة الخالدة، التي لم أرَ خطيباً أو رادوداً أو منشداً في العراق والبلدان الإسلامية الا وقرأها أمام الجماهير الحسينية.

زينب لفـــــــت يم حسين
لاجـــــــن كـــابعة بالهم
تكـــــــلة يا ضـــوة أعيوني
عليمـــــــن هالـفزع ملتم

تعنـــت ليه للـــخيمة تفســـر الصخر ونتها
طبـــت كعـــدت كباله وعـــالخد تهل دمعتها
تكـله اعليك ضلع امك المظلـــومة او مصيبتها
سولفـــلي يماي العين
لا تخفـــي عليَ يحسين
عليمن هالفزع صوبين
وأشوف ابكثر عج الخيل وادي كـــــربله غيم

أويلي من سمعها حسـين سالـــت دمعة أعيونه
يكلها أخاف أســولفلج أو وجهج ينخطف لونه
أبجتلي او جتل أهل بيتي يختي الكـــوم يردونه
ولا بد ما تشـــــوفينه
فوك الثره امكطـــــعينه
يزينب لا تنـــــوحينه
عينج عاليتـــامه النار لو شـــــبت بالمخيم

الشيخ المفيد

نابغة العراق ومفخرة الآفاق (ح 1)

◄ إعداد/ فضل الشريفي

ولادته :

عام ٣٣٨هـ في عكبري من نواحي بغداد في محلة سويقة بن البصري وينسب الشيخ المفيد إلى الحارث بن كعب ومنه يتسلسل النسب إلى يعرب بن قحطان فهو عربي عراقي بغدادي عكبري النشأة والثقافة وكان لوالده الأثر البالغ في تربيته لأنه كان معلم في واسط ثم هجرها إلى عكبري ومنها إلى بغداد ولهذا لقب بابن المعلم.

حياته الشريفة

عاصر الشيخ المفيد عددا من الخلفاء العباسيين وهم (المطيع لله الفضل بن المقتدر ومن بعده المستكفي وهو الخليفة العباسي الثالث والعشرون ثم الطائع لله عبد الكريم بن المطيع الذي تزوج ابنة عضد الدولة البويهي وهو الخليفة الرابع والعشرون ثم القادر بالله أبو العباس احمد وهو الخليفة الخامس والعشرون وكذلك عاصر عدد من الأمراء البويهيين وكان في مقدمتهم عضد الدولة).

كان الشيخ المفيد موضع احترام لديهم وله الوجاهة عند ملوك الأطراف وقد كان يزار في بيته من بعضهم لأنه كان علم بغداد في عصره.

من سقّاه (المفيد)

يحدثنا الشيخ المفيد عن أول زيارة له لدار (علي بن عيسى الرماني)، يقول: دخلت عليه والمجلس غاص بأهله وقعدت حيث أنتهى المجلس دخل رجل على الرماني وقال له ما تقول في يوم الغدير والغار فقال له الرماني أما خبر الغار فدراية وأما خبر الغدير فراويه والدراية لا توجب ما توجبه الرواية انصرف الرجل السائل فقلت أيها الشيخ مسألة فقال هات مسألتك فقلت ما تقول في من قاتل الإمام العادل قال يكون كافر ثم أستدرك فقال فاسق فقلت ما تقول بأمير المؤمنين علي بن طالب (ع) قال : إمام فقلت ما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير فقال (تابا) فقلت أما خبر الجمل فدراية وأما خبر التوبة رواية فقال لي الرماني كنت حاضرا عندما سألني البصري فقلت نعم (رواية برواية ودراية بدارية) فقال بمن تعرف؟ أعرف بإبن المعلم وأقرأ على الشيخ أبي عبد الله الجعل فقال لي موضعك ودخل منزله وخرج معه ورقة قد كتبها والصقها فقال أوصل هذه الرقعة إلى أبي عبد الله فجئت بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك بينه وبين نفسه ثم قال :- ماذا جرى لك في مجلسه فقد وصاني بك ولقبك بالمفيد فذكرت المجلس بقصته

مناظراته

دارت مع الشيخ المفيد مناظرات تعطي صورة للحياة الفكرية في القرن الرابع الهجري من جهة وعظمة الشيخ المفيد من جهة أخرى كالمناظرة مع القاضي أبي بكر احمد بن سيار في النص والإمامة التي كانت في دار الشريف أبى عبد الله محمد بن طاهر وقد أجاب الشيخ المفيد عن سؤال ابن سيار في النص بعد أن أعطى رأيه في هذا الموضوع قال له: (ما احسن ما قلت ولقد أصبت فيما أوضحت).

مناظرة في مجلس النقيب أبى الحسن العمري في موضوع (الحسد) وقد حضرها القاضي أبو محمد العماني وأبو بكر الرقاق وقد استحسنا جواب الشيخ المفيد.

مناظرة في مجلس الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي مع الفقيه الورثاني عن عصمة النبي (صلى الله عليه واله) من الكبائر والصغائر وقد استشهد الشيخ المفيد بآيات من القران الكريم في الرد على الورثاني وختم كلامهقائلاً: (دع عنك الضجيج وتخلص مما أوردته عليك من البرهان واحتل لنفسك وللقوم فقد بان الحق وزهق الباطل بأهون سعي والحمد لله) .

وقد أورد الشريف المرتضى صورا من المناظرات التي حصلت بمدينة بغداد بكتابه (الفصول المختارة) ولاسيما مع المعتزلة والفقهاء كما كانت للشيخ المفيد مناظرات أخرى في الكوفة وسامراء وغيرهما وكان قد ألف رسالة سماها (مسألة في النص الجلي) وهي على صورة سؤال وجهه أليه أبو بكر الباقلاني وقد أيد فيها الشيخ المفيد كثرة الرواة بشان النص على الإمام علي (عليه السلام).

الى روح الشهيد السعيد
(مصطفى علي فليح محمد العبودي)
صقرُ كربلائي شاء الله أن يكون شهيداً

حيدر عاشور

دون وداع هيأ روحه للاستشهاد، واستجاب للنداء ببشاشة وجهٍ سعيداً، وقلب موغل في العقيدة والمذهب، عاشقا للوطن.. فهو سليل رجال الجنوب ذي الاصالة والقيم والشجاعة. يكسرون يد كل من يتطاول على الارض والشرف والمقدسات بقوافل الجهاد، وهم يشقّون الإرهاب ببنادق ممتشقة بهدأة الضراعة، فيكتسون بالحُبور، ويرتدون أكفان الموت، إذ تضيءُ بهم -سواتر الصد- في الليل، وصرختهم تحت اشعة الشمس ترتجف لها أفاعي (داعش) في جحورها. كان (مصطفى) من بينهم يلتمع بلونه الاسمر وبسحر شبابه، وكأنه غُرة الجبل، تُدون ضحكته الوديان وتتوضأ روحه بنشوة الاستشهاد وهو يقتفي أثر الحق، بصحبة الموت، ولم تذق عيناه طعم النوم.. فالنداء جاء من عمق المقدسات: حي على الجهاد؟!. أرهف السمع اليه، وحدّق بمنائر مدينته وقببها الذهبية حتى غرقت عيناه بالدمع، وباغتته صور عاشوراء بألمها وجزعها..

كان هناك الامام الحسين(عليه السلام)، وحده يمثل له الشهادة والجنة كحقيقة مطلقة. هو القائد والمعلم الاول لشيعته في تدريس مناهج الاستشهاد في سبيل العقيدة والعروة الوثقى.. رأى أن الإنسانية لم تفقد الإمام "الحسين" الشهيد لا بدمه المنثور مع الازل في كل مكان، ولا بصوته القائم منذ معركة الطف "هيهات منا الذلة"، ولا بفكرهِ القرآني العميق، ولا بثورته التي ما تزال السيف البتار على أعناق الظالمين، ولا تنطفئ شرارتها حتى ظهور القائم المنتظر!.. ليأخذ بيد الانسان المخلص وينتشله من ظلام العالم المليء ظلماً وجوراً ودماً، ويضعه على الصراط المستقيم. فكان شعاره في كل صولة "اللهم كن لوليك الحجة".

لم يخلد الى النوم فقد زرعْت وجهُ البسيطة صوب ضريح الشهيد، تاركاً وراء ظهره انتسابه كجندي في القوات الامنية العراقية، لينتسب لقوات لواء علي الاكبر القتالي الحادي عشر، لواء الاصلاح الحسيني لطرد غربان (داعش). وحلق مقاتلا بأجنحة المرجعية الدينية العليا المعطاء لشمس الإمامة الخالدة.. طار كالصقر خلال الغيوم العالية في كبد السماء فوق (جرف الصخر) لم يخرج منها الا وسميت(جرف النصر) وقد طهرت بصلابته وقوة لوائهِ.. مزرعة بعد مزرعة، وبيتاً بعد بيت، وارضا بعد ارض. فقد كانت (الدواعش) فيها متغلغلة في مزارعها واراضيها وسكانها. تملؤها وتملأ قلب أهاليها

رهبة الدمار والموت.. لم يسلم منهم أحد.

فقد سجل تاريخ الاجرام العالمي للأمم المتحدة ابشع صور الإرهاب الداعشي في (جرف الصخر) اغتصاب فتيات وذبح الشباب على الهوية وتهجير وحرق، ونهش الاعراض واباحة الشرف وأسر النساء وسوقها دفعا بالسياط والعصي لتبيعها في اسواق النخاسة كالمتاع المنهوب.

كانت هذه المواقف تشق صدره الندي فيبدأ بالصراخ على روحه: أن لا تقف فوق ارض فيها عدو للوطن والمذهب!. فيبحر في المعارك، يشق الريح ويزيل غبار التراب، ويجندل ويكسر قلوب الباغين، ويسحق بقدمه رؤوس النواصب في وضح النهار، وفي ظلام الليل وريح سمائها العتية التي تمضي دائما متجاوزة جسده وبندقيته بوشوشاتِ رمالها، فيلهج بسره اشتياقه لعناق الموت ليرتفع نحو معراج السماء. وكان كل ما يخشاه في المواجهة ان تغوص قدمه في جسد الارض ويستشهد دون أن يرى النصر. لقد كانت ترى عيناه الشهادة تنهض من اجساد الشهداء على مواطئ الخطى التي يمشي معها الى الاستشهاد، وأنه قريب من الله، فيتلقى قلبه دهشة الصوت بين رعشات توقظ النفس، عند ذلك يتحول قتاله الى طواف إلهي، كأنه يرى نفسه تهرول ما بين (الصفا والمروة)، فتزهو روحه الحالمة، ويمضي سريعاً نحو مستقبل واضح بثقل كلمة (الشهيد).. فالشهيد ينسج بيته الدائم بدمه.. فيعلم أن الحياة الابدية تنتظره، لذلك ترك الدنيا وينتظر ان يولد من جديد.

يعرف أن محبيه سيبكون عليه في مجالسهم، سيحزن عليه" أبوه" فهو روحه الثانية، وستصبح دموعه بعدد زخات المطر، ولن تروي صحراء قلبه. فيقول هامساً:

- أبي ان لم يعرف الانسان قيمة الاستشهاد..! كيف يذهب ليموت؟. ان لم يعرف الشيعي نفسه..! كيف يكون إماميا..؟ من ولاية أسد الله الغالب.. الغالب على كل غالب علي بن ابي طالب(عليه السلام)..؟.

أبي لا تبكِ عليّ اذا سميت أنا بـ(الشهيد) وأنت (أبو الشهيد).

أبي انت تعرف انني تركت كل شيء حتى زواجي، وشربت ماء المذهب وأكلت ثمرة العقيدة واستجبت لنداء رجل العالم الاول(السيستاني) صمام امان البلاد، والآن أنا تحت ظله الوارف، فلا تلومني على غيابي، فأنا وأن طال غيابي عليك سأكون نقطة ضوء في قلبك، وأعيش في داخلك حتى القاك هناك عند الله ووجهك أبيض يا أبي.

كلمات روحية في داخلهِ خزنت للولاية عهداً، فالإصرار على نيل الشهادة اصبح غاية وليس وسيلة، وصوتها يرن في عقلهِ، تنورّ طريقه، وغير عابئ بأي حياة دنيوية. ففرحة روحه المتحررة من الخوف انطلقت عبر لواء الحشد الشعبي لتحرير وتطهير جبال مكحول، فتكشف شرارة غضبه على التكفيريين انطلاقة كأنها ايقاع النصر وتلك هي فرحته السائرة في نور وضوحه، ليفرش الارض بجثث الحالمين بعودة الظلم للوطن، تتخللهم جثث أصحاب الخلافة المتخلفة والمتأخرة. فأصبح على (داعش) كحجارة من سجيل لا تتوقف في سحقهم..

قبل صعود لوائه الى تحرير مكحول اصرّ ان يخلّص الاهالي المستغيثون بالمرجعية الدينية العليا، فالريح تتوق الى شعلة، ولكنه قرر مع نفسه اذا ما امسك بها أطفأها.. وبدأت المعركة، وظهرت صولاته في الاقتحام، وهو يشعر بأنهم على مقربة منه، كان يغيظهم بصوت -لبيك يا زهراء- لبيك يا حسين- فيخرجون كالغربان المتوحشة أمامه فيقتلهم عن بكرة أبيهم. وكان يراهم وكأنهم أحفاد (يزيد بن معاوية) اللعين قد ظهروا بطف جديد، وهو احد أنصار الإمام الحسين (عليه السلام). شعور حالم بيوم عظيم كان في كربلاء الشهادة والشهيد،

> ❝وحلق مقاتلا بأجنحة المرجعية الدينية العليا المعطاء لشمس الإمامة الخالدة.. طار كالصقر خلال الغيوم العالية في كبد السماء فوق (جرف الصخر) لم يخرج منها الا وسميت(جرف النصر) وقد طهرت بصلابته وقوة لوائهِ❞

فتحول الى طائر الصقر الذي ابكى الدواعش في حفرهم ومخابئهم. فكان كالسراج المنير طوال الليل، والطلقة الجاهزة لتسوق الاعداء الى الجحيم.. فمد بهم الرعب، وسحق كل مخططاتهم وحرق مضافاتهم وحرر الكثير من الاهالي كانوا تحت سطوتهم.. ولم يتوقف حتى تكاثروا عليه وعلى من معه من المجاهدين، فحصد منهم ارواحا لا يمكن احصاؤها. شخص بطل مثله لا يعوض وهو يعطي للشجاعة معنى ودروسا وتاريخا.

كانت المواجهة عنيفة بكثرتهم وتسليحهم. هنا ودّع اصدقاءه معلنا استشهاده بعد تحقيق نصر سيسجله التاريخ بأحرف من النور. كان ينتظر الاستشهاد في قلب الانتصار الذي يعد معجزة حياة لا تثبتها الا التضحية بالنفس من اجل الانسانية.. فحرر الكثير حتى تمّت محاصرته في بيت انقذ أهله من الموت والسبي، وطال حصاره مع رفاقه اربعة أيام لا نوم فيها، ولا طعام، ولا ذخيرة، ولا نجدة، وحده يقاتل جيشا من الموهومين بعقيدة زائفة، وحلم خرافة دولة ماتت مع موت الاغبياء من روادها النواصب. اربعة ايام حاول ان يفك الحصار بشجاعته المعهودة، وقرر ان يصل صوت نيرانه الى المجاهدين من ابطال الحشد المقدس، ورصاصته كانت تزخ في صدر من حاصروه.. ولكن الاجل جاء مع فجر يوم الجمعة المصادف ٢٧ / ١١/ ٢٠١٥م الموافق ١٥صفر ١٤٣٧هـ فجرا غير عادي فروحه كانت هائمة تشعر بالشهادة، وكأن يومها قد ازف حتى صلاته لم تكن الا عن بكاء ونحيب، وما أن جاء الظهر وحسمت أمر من حاصروه من الدواعش قضى عليهم تماما، لكن القناص كان كأنه يعرفه فعند خروجه من الدار اصابه اصابة مميتة. سقطت من شدة الرصاصة النارية الخارقة الحارقة، والسماء بدأت تغسل جسده بماء الغيث النازل منها بقوة. فالمطر كان باب نجاة له. وبدأ قتال جديد بدونه. هرع المجاهدون لإنقاذه ومعالجته، وأخذتهم الغيرة والحمية فبدوء دونه القتال العنيف، والقدرة الالهية جعلته ينهض من فراشه وهو بدمه، وكان شبه ميت تماما.. فالمجاهدون يقاتلون ويبكون عليه، وقد قرأ قائده عند راسه السور والآيات المنجيات حتى لقنوه الشهادة.. فجأة اخذ بندقيته لنصرة رفاقه.

وما هي الا لحظات وهو خلفهم يردد:

- أنا (مصطفى علي فليح محمد العبودي) وانتم وأنا من انصار الإمام الحسين (عليه السلام) وخدمته، لن نموت الا بموت عدونا. نحن لن نهزم ولا يصيبنا شيء طالما نفس الإمام الحسين معنا في كل خطوة.. اننا لا نموت الا ان نظفر بالنصر ونسدد تماما حقنا بالحياة..

كانت فرحتهم به وهو واقف على قدميه يجدد عهد القتال، فزادهم سعادة ومنحهم همم قوية استطاعوا بها الخروج من البيت وتصفية كل المتجحفلين من الدواعش حول جبال مكحول، والتحقت بهم القوات المساندة من الحشد الشعبي... فكان انتصارا كبيراً تحدث به العالم وباركته مدينتا النجف وكربلاء. لكنه كان في نشوة القتال والإصابة حارة والنزف لا يتوقف، لم تمهله الرصاصة طويلا فدمه نفد وجرحه كان عميقا فغادر الحياة منتصرا مبتسما إلى السماء.. ذهب بجسده وبقيت روحه ناطقة بصوره في كل مكان.

شريعة الصوم (1 – 2)

من فكر العلامة المحقّق
الشيخ محمد صادق الكرباسي

ورد الصوم في كل الأديان السابقة على الإسلام، كما أن هناك مذاهب غير سماوية هي الأخرى اختارت نوعاً من الصوم، وكلها تلتقي في مسألة الإمساك، ولكن اختلفوا في مادّة الإمساك أو في حجمه، فمنهم مَن كان يُمسك عن الكلام كما في بعض الفرق المسيحية الذي اقتدوا بالسيدة مريم (ع) حيث أُمرت من قبل اللّه تبارك وتعالى عند ولادة السيد المسيح عليه السلام، حيث أشار اللّه إلى ذلك في القرآن الكريم: "إني نذرتُ للرحمن صَوماً فلنْ أُكلِّم اليوم إنسيّا" [مريم: ٢٦]، كما أشار إلى صوم النبي زكريا (ع) في ولادة نجله النبي يحيى (ع): "قال آيَتُكَ ألاّ تُكلِّم الناسَ ثلاثة أيام إلاّ رَمْزا" [آل عمران: ٤١].

لقد كان في الأولى الأكل والشرب مباحاً لها دون الكلام، وفي الثاني كان الكلام مع الناس محظوراً دون التسبيح وذكر اللّه، وهذا هو الذي يُسمى بصوم الصَّمت، وفي قبال ذلك كان بعضهم يصوم صوم الوصال، وهذا النوع من الصوم يتعلق ليس في مادّة الإمساك بل اتجاه آخر وهو وصل الليل بالنهار، وهناك بعض العقائد تُمسك عن نوع معيّن من المواد المادية كتناول الحيوان وما يُولده الحيوان من الحليب ومشتقاته، ومنهم مَن يُمسك عن بعض المواد وعن أفعال تُنافي الأخلاق، وإذا ما تعمّقنا في حقيقته نجد أن القاسم المشترك بين جميعها هو تنزيه النفس أو الجسم أو معاً، مما يجد الإنسان في الإمساك عن هذه الأمور ارتقاءاً معنوياً، وهناك مَن يصوم أياما معيّنة، وآخر يصوم عدداً معيّناً من الأيام وهكذا، ولكن الجوهر واحد.

إن الحكمة من وراء فرض الصوم بشكل أساس يكمن في اتجاهين، المادي والمعنوي، ويتلخص في التالي:

١ ـ الإرادة: بما أن الصوم هو إمساك عن الملاذ بشتى أشكالها والتي منها يرتبط بالبطن أو بالفرج، بالإضافة إلى حرية التحدث كيف ما شاء، سواء التي عُدَّت من الواجبات كالكذب على اللّه ورسوله والأئمة (ع)، أو التي تدخل في إطار المستحبات كالامتناع عن الجدل والمشاتمة والعبث واللغو في الكلام، أو التي هي أخلاقية كصون الجوارح مما لا يُرضي اللّه تعالى، فإن الكفَّ عن كل ذلك مما يقوّي إرادة الإنسان، وتمرّنهُ على ذلك، وتُنمّي فيه الروحية والإرادة، ومما يجب الإشارة إليه أن الذين يسعون إلى تقوية الإرادة وتنميتها حتى من غير المسلمين فإنهم يفرضون على أنفسهم الصوم بأشد أنواعه وأقساه لكي ينالوا حيّزاً من الإرادة، لتُبعدهُم عن هوى النفس. ٢ ـ الصبر: هو عبارة أخرى عن التحمل النفسي قبل أن يكون تحملاً جسدياً، وهو في الواقع صورة من صور القوة الإرادية، ولكنه أخذ دوراً بارزاً في هذا الاتجاه مما استحق أن ينفرد بالحديث عنه، بل إن

القرآن الكريم عنون الصوم بالصبر من باب تسمية الأسباب باسم المسبِّبات حيث يقول: "واستعينوا بالصبر والصلاة" [البقرة: ٤٥ و ١٥٣]، والذي فسَّر الصبر بالصوم، إنَّ كثرة الصوم أو الإمساك عن الملاذ يولِّد عند الصائم ملكة الصبر، مما يجعله قادراً على تحمّل الصعاب بأشكالها المختلفة، سواء في الطعام أو الشراب أو الجهاد في سبيل اللّه، ويُبعده من الابتزاز الذي يُبتلى به في حياته من قبل الأعداء أو من الطبيعة. ٣ ـ الإخلاص: في المثل: "عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان"، يتبيَّن الإخلاص عندما يباشر المرء أعماله ويلجم شهواته ويتحول من القول إلى الفعل، ومن هنا فإن الشرط الأساس في الصوم هو الإمساك عن الملاذ بنيَّة التقرب إلى اللّه وإطاعته لتكون عبادة، وإلاّ بطل ولم يُقبل، فالإخلاص ليس مجرد قول بل فعل يظهر على عمل الجوارح، فلا مجال للرياء والمراء، فمَن صام لأجل الناس أو لأمر آخر فلا يقبل منه، إذاً لابد من أن يكون عمله خالصاً لله دون أن يشارك اللّه في خلفية الأداء أي شيء آخر، وقد قال تعالى: "وما أُمروا إلا ليعبدوا اللّه مخلصين له الدِّين" [البينة: ٥]. ٤ ـ المساواة: إن الإسلام في نظامه وقوانينه وقبلها في أخلاقياته وأدبياته يحاول أن يخلق في المؤمنين روح المساواة، وأن لا يشعر مؤمن بالتفوق على مؤمن آخر من حيث الواجبات والحقوق، فانه فرضَ على الجميع أحكامه، والكل أمام القانون على حد سواء، ولا تمييز عرقي ولا قومي ولا أيّة مميزات أخرى، ولكن الإنسان بطبيعة وجوده في هذه الحياة يتفاوت في وضعه المادي وقدراته الجسمية، فهناك مَن هو غني وآخر فقير، وهناك مَن هو قوي وآخر ضعيف، ورغم أنه حثَّ الأغنياء على مساعدة الفقراء، وحثَّ الأقوياء على نُصرة الضعفاء، فانه أراد بالصوم أن يُشعرهم بالمساواة وينمّي فيهم هذا الشعور، فالغني والقادر عندما يصوم ويُمسك عن كل ملاذ يتلقّى درساً كبيراً في المساواة، ويشعر عملياً بأنه والفقير والضعيف متساويان، بل يشاطره بالجوع والعطش، وعدم إمكان إفراغ شهواته الأخرى وإشباعها، فإذا كان الحج يُشعر المسلم بالمساواة في المنظر والملبس والأحكام، فإن الصوم يجعله والضعيف على حدٍّ المساواة، يمسُّ حالة الجوع والعطش وجميع متطلبات الحياة ولو لساعات. ٥ ـ التذكير بالنعم والانقياد للمنعم: إنك إذا أحسست الآخر بين فترة وأخرى بواقعه، وحقيقة عيشته فإنَّه إذا كان بمستوى الدرك عرف حدوده وعرف بأنَّ عليه أن لا يتخطاها وعرف موقعه ومكانته وتوصل إلى حقيقته التي قد ينساها في صخب هذه الحياة ومشاكل هذه الدنيا، فالصوم يعيد بالذاكرة إلى الصائم بأن اللّه سبحانه وتعالى هو الذي أنعم عليه النعم، وهو القادر على أن يسلبها منه، ويُشعرك بحالة الحرمان لو منعك عنها، عندما تنقاد إلى الإطاعة للمنعم، وترد من نفسك لأجل عبادته وإطاعته، فالصوم يوقظ الغافل ويعيده إلى الصحوة التي يجب أن تلازم المؤمن. ٦ ـ تجسيد المصير وتصوير المستقبل: إن المؤمن لاشك وانه يعتقد باليوم الآخر وبمسألة الحساب والمساءلة، ولأجل أن يتذكر هذا الموقف ويقربه إلى ذهنه كي يصحح مسيرته، فإن بالإمساك يُعيّشه حالة قريبة وصورة صغرى عن موقف يوم القيامة ولو لجانب من جوانبها، وقد قال سيد المرسلين (ص) في خطبته الشهيرة عند مستهل شهر رمضان: "واذكروا بجوعكم وعطشكم جوع يوم القيامة وعطشه" [أمالي الصدوق: ٨٤] فلا طعام ولا شراب ولا ملاذ الحياة الدنيا، إنه واقف أمام العدل الإلهي ليصل دوره للمحاسبة عما اقترفه في دار الدنيا، حائر في أمره لا يمكنه التطلع إلى غير القدرة الإلهية: "وجوهٌ يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة" [القيامة: ٢٣]، وهو في هذه الحالة التي لا يمكنه أن يلتفت إلى أمر آخر، حيث يقول جل وعلا: "وترى الناس سُكارى وما هم بسُكارى ولكنَّ عذابَ اللّه شديد" [الحج: ٣٠]، وما يسأله اللّه آنذاك عن الأركان الخمسة في الإسلام، الصلاة والصوم والحج والزكاة والولاء للرسول وأهل بيته عليهم السلام. ٧ ـ ترويض النفس: إن النفس بين فترة وأخرى بحاجة إلى الترويض والتعديل، وما عملية الترويض إلا كبح جماحه، والوقوف أمام ما يتلذذ به ومنعه من التصرف بما تُمليه عليه نفسه ليتحول من النفس الأمارة إلى النفس المطمئنة التي يقول اللّه جل وعلا: "وما أُبرئ نفسي إنَّ النفسَ لأمّارة بالسوء" [يوسف: ٥٣]، إنه إذا أراد لقاء ربه لابد وأن يكون بالمستوى المطلوب الذي قال جل وعلا مخاطباً المؤمنين: "يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية" (الفجر: ٢٧-٢٨)، وبالصوم يتمكن الإنسان من انقياد نفسه إلى ما فيه رضاه سبحانه وتعالى. ٨ ـ الصحة: من المؤكد أن الإنسان بجزئيه النفسي والجسمي بحاجة إلى تقويم وتشذيب ما يضرهما، وهذان الجانبان مترابطان لا يمكن تفكيكهما، فمن سلم جسمه سلمت نفسه، ومن صحت نفسه صح جسمه، وفي المأثور: "العقل السليم في الجسم السليم"، ومما لاشك فيه أن المعدة هي بيت الداء، ففي الحديث عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع): "الحِمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعوّد بدناً ما تعوّد" [مكارم الأخلاق: ٢/ ١٨٠].

تضاعف أعداد المسلمين في إسبانيا لـ (10 مرّات)

تضاعفَ عدد المسلمين في إسبانيا (10 أضعاف) خلال الأعوام الثلاثين الماضية، ليبلغ عددهم ما لا يقل عن (2,5 مليون) نسمة، بحسب الأرقام الرسمية الحالية، في حين أن الأرقام غير الرسمية تقدّر عدد المسلمين في البلاد بنحو (3 ملايين) نسمة.

تضاعفَ عدد المسلمين في إسبانيا (10 أضعاف) خلال الأعوام الثلاثين الماضية، ليبلغ عددهم ما لا يقل عن (2,5 مليون) نسمة، بحسب الأرقام الرسمية الحالية.

في حين أن الأرقام غير الرسمية تقدّر عدد المسلمين في البلاد بنحو (٣ ملايين) نسمة.

الوافي أشار إلى وجود نحو مليون مواطن إسباني من المسلمين، حصل قسم منهم على الجنسية الإسبانية، وقسم آخر هم من أصول إسبانية، مضيفاً أن "معظم المسلمين في إسبانيا ينحدرون من أصول مغاربية وباكستانية وسنغالية وجزائرية، ويعيش معظمهم في أقاليم كتالونيا وفالنسيا والأندلس ومدريد".

رمضان في إسبانيا

ينشط في إسبانيا (٥٣ اتحاداً إسلامياً)، (١٥) منها ذات نشاط واسع، كما يبلغ عدد المساجد نحو (٢٠٠٠)، بحسب ما قاله الوافي، ويحتفي المسلمون في إسبانيا كغيرهم من المسلمين في كافة أرجاء المعمورة بقدوم شهر رمضان المبارك، وينظمون فيه برامج الإفطار، ويتجمعون لأداء الصلوات والعبادات.

أشار الوافي أيضاً إلى أنه في البرنامج المخصص لشهر رمضان "ندعو غير المسلمين من جيراننا لمشاركتنا، وهذا التكافل الذي نظهره معاً في هذا الشهر نعطي من خلاله رسالة بضرورة نشر هذه الأجواء على مدار العام".

ويعدّ المسجد الكبير في مدينة غرناطة، مكان العبادة الوحيد الذي يرفع من مئذنته الأذان جهراً بين قرابة (١٧٠٠ مسجد وجامع) في إسبانيا، يعدّ أحد أكثر الأماكن التي يرتادها الراغبون في اعتناق الإسلام.

مشاكل يواجهها المسلمون

في الوقت ذاته يواجه المسلمون في إسبانيا العديد من المشكلات التي لم يتم حلها، من أبرزها الحصول على إذن وتصريح من أجل بناء مسجد، ووجود (٤٠ مقبرة) للمسلمين فقط، والتعليم، فضلاً عن الإسلاموفوبيا.

وعزا الوافي "البطء في حل المشاكل التي يواجهها المسلمون إلى البيروقراطية، بسبب الهيكلية السياسية لإسبانيا، التي تتألف من حكومة مركزية وإدارات ذاتية وبلديات"، وقال إن "وضع الحريات الدينية والحقوق الاجتماعية في إسبانيا الآن أفضل بكثير مما كانت عليه في الماضي".

بالمقارنة بالدول الأوروبية الأخرى، لفت الوافي إلى أنّ "حوادث الإسلاموفوبيا في إسبانيا أقل"، وبيّن أن حوادث الإسلاموفوبيا "تزيد في الأوقات التي تسوء فيها الأوضاع الاقتصادية وتزيد فيها البطالة".

يُذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتمدت، في (مارس/آذار ٢٠٢٢)، القرار رقم (٢٥٤/٧٦)، لإعلان تاريخ (١٥ من الشهر نفسه) يوماً دولياً لمكافحة "الإسلاموفوبيا".

> ندعو غير المسلمين من جيراننا لمشاركتنا، وهذا التكافل الذي نظهره معاً في هذا الشهر نعطي من خلاله رسالة بضرورة نشر هذه الأجواء على مدار العام

"الأحرار" توصي

ينبغي للمرء أن يأنس بكتبٍ ثلاثة، ليتزوّد منها المعرفة ويركن الى التأمّل والتفكير فيها:

أوّلها وأولاها: (القرآن الكريم) فهو آخر رسالة من الله سبحانه إلى خُلقه وقد أرسلها إليهم ليثير دفائن العقول ويفجّر من خلالها ينابيع الحكمة، ويليّن بها قسوة القلوب، وقد بيّن فيها الحوادث ضرباً للأمثال، فعلى المرء أن لا يترك تلاوة الذكر الحكيم، وأن يشعر أنّه يستمع إلى خطاب الله سبحانه له، فإنّه تعالى أنزل كتابه رسالة منه إلى جميع العالمين.

وثانيها: (نهج البلاغة) فإنّه كتاب قيم جدا وفيه تبيان لمضامين القرآن وإشاراته بأسلوب بليغ يُحفّز في المرء روح التأمل والتفكير والاتّعاظ والحكمة، فلا ينبغي للمرء أن يترك مطالعته كلّما وجد فراغاً أو فرصة.

وثالثها: (الصحيفة السجّادية) فإنّها تتضمّن أدعية بليغة تستمدّ مضامينها من القرآن الكريم وفيها تعليم لما ينبغي أن يكون عليه

بقلم: افتخار الصفار

وخزة..

يقول صاحب مروج الذهب (٢٥٢/ ٤): "كانَ من عادة العربيَّة ألا تنوِّمَ ولدَها وهو يبكِي، خوفا أن يسري الهمُّ في جسمه، ويدب في عُروقه، ولكنَّها كانت تنَازَعه وتُضاحِكه حتى ينَام وهو فَرِحٌ مَسرور، فينمو جَسده ويصفو لونُه ودمُه، ويُشفَ عقلُه".

السيد محسن الحكيم (طاب ثراه) يصلي الجماعة بالمحتفلين في حفل استبدال شباك أبي الفضل العباس (عليه السلام) عام 1965م.

صوم النفس

يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): "صَوْمُ النَّفْس إمْساكُ الحَواسِّ الخَمْس عَنْ سائِرِ المَآثِم، وَخُلُوُّ القَلْب عَنْ جَمِيع أسْباب الشَّرِّ"، ويقول ولده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): "إذا صُمتَ فَانو بِصَومِكَ كَفَّ النَّفس عَن الشَّهوات، وقَطعَ الهمّة عَن خُطُوات الشَّيطان، وأنزل نَفسَكَ مَنزلَةَ المَرضى لا تَشتَهي طَعاما ولا شَرابا، مُتَوَقّعا في كُلّ لَحظَةٍ شِفاءَكَ مِن مَرَضِ الذّنوب، وطَهّر باطِنَكَ مِن كُلّ كَدَرٍ وغَفلَة..".

توقيرُ اسم شهر رمضان

نهت العديد من الروايات الشريفة عن تسمية الشهر الكريم بدون النسبة، ومن هذه الروايات ما جاء عن الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ما قاله الراوي في مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، (٧: ٤٣٨): نحن عنده ثمانية رجال، فذكرنا رمضان فقال (عليه السلام):

«لا تقولوا: هذا رمضان، ولا ذهب رمضان، ولا جاء رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى، لا يجيء ولا يذهب، وإنما يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا شهر رمضان، فالشهر مضاف إلى الاسم، والاسم اسم الله، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن».

التذلل لله في الشهر الفضيل

لأن حرمان النفس مما تحب أثناء النهار ومنعها عن تناول المفطرات ضبط للشهوات، وكبح لنزوات النفس النزّاعة دومًا لنيل ما تهوى من طيب الملذات، وإنما جعل الله تعالى الصوم تأديبًا لأنفسنا وتشذيبًا لتطرفها وتعدّيها في إتباع هواها، وبناءً على هذا ينبغي للصائم أن يشعر بالتذلل أمام الله تعالى من خلال التقيد التام بما ألزمه به من واجب الصيام والتقرب به إليه، ففي الرواية عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) الوارد ذكرها في وسائل الشيعة (١٠: ٨) فيما كتب إليه من جواب مسائله قال (عليه السلام):

«علّة الصوم لعرفان مسّ الجوع والعطش، ليكون العبد ذليلًا مستكينًا مأجورًا محتسبًا صابرًا، ويكون ذلك دليلًا له على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات، واعظًا له في العاجل، دليلًا على الآجل، ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة».

في الانتظار

حيدر السلامي

يوسف الزمان

توضأت باسمك عند السحر، نفضت عني حروف الغياب، نثرت البنفسج في مهب النسيم، توكأت على صبر الأمهات وقمت على أشلاء الليلة الماضية، مازالت الأحلام تثقل رأسي بأفيونها، ركبت خيول الصمت السابحة في آفاق المجهول. ليس هذا ما كنت أنتظره منك، كيف لي أن أمضي بلا نظرة تأمرني أو تزجرني؟!

هذا خيالك يملأ عينيّ بالأرق، يحاصرني ضجيجه بالألم المتخم باللذة. وددتُ لو يستل مني الروح لكي أنعم بسكون اللحظة. ما أكثر من يتساءل عنك وما أقلهم! كأنك هلال شهرِ مُحيت أوائله ومحقت أواخره.

أما آنَ لك الخروج من جبّ انتظارك يا عزيز الأرض ويوسف الزمان؟ متى يقدَ قميص الغياب وتشق عباءة الليل بنور جبهتك؟! طال بك الاغتراب وامتدت المسافة بيننا حتى لكأنا في صحارى الأبد.

سلام على حناء داعيك وشموع زائريك وبخور ناظريك ودموع عارفيك وأكف محييك على ضفاف غربتك. سلام على غبار صولتك ورفيف رايتك وشعار دعوتك وبهاء طلعتك وجمال عودتك.

الأحرار
تجدونا على: @ALAHRAR